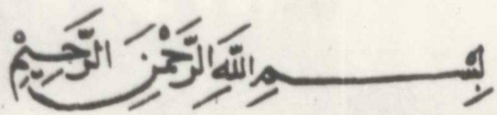

ACAD.
LUGD.BAT.
BIBL.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين من سعود بن عبد العزيز إلى سليمان باشا أما بعد فقد وصل إلينا

كما قال تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فنقول في الجواب عن ذلك بأننا متبعون ما أمر الله به رسوله عباده المؤمنين بقوله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة

[illegible]

فانهوا عن ذلك وعن نوع أن هذا مناقض لدين الإسلام ومشابهة لدين عباد الأصنام فإن لم ينته عن ذلك إلا بالمقاتلة وجب قتاله حتى يجعل الدين كله لله وقوموا على رعاياكم بالتزام شعائر الإسلام وأركانه

فأنتم إخواننا لكم ما لنا وعليكم ما علينا يحرم علينا دماؤكم وأموالكم وإلا فإنه دعتم على حالكم هذه ولم تتوبوا من الشرك الذي أنتم عليه وتلتزموا دين الله الذي بعث به رسوله وتتركوا الشرك والبدع

اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ونسأل الله العظيم أن يهدينا وسائر أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلى دينه القويم ويجنبنا طريق المغضوب

الحمد لله رب العالمين نشهد ونحن علماء مكة الواضعون خطوطنا وختومنا أن هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ودعا إليه إمام المسلمين سعود بن

والشام وغيرهما من البلاد إلى الآن من أنواع الشرك المذكور في هذا الكتاب أنه الكفر المبيح للدم والمال والموجب للخلود في النار ومن لم يدخل في هذا الدين ويعمل به ويوالي أهله

[illegible]



... الضالين وفسوق الجاهلين

... وفهمنا ما تضمنه من خطابكم وما ذكرتم من ان كتابنا المرسل الى يوسف باشا على غير ما امر الله به ورسوله من الخطاب للمسلمين بمخاطبة الكفار والمشركين ... من النصح لهم وبيان الحق لهم

... موعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ... ان الله اوجب علينا النصح لجميع امة محمد صلى الله عليه وسلم

... ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ... في كتابه المبين وقد قال تعالى ...

... به بقوم فهو منهم كما ورد ذلك عن الصادق الامين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وقد استدل عليه بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية هذه الآية نزلت في المشركين نزلت في اليهود نزلت في النصارى

... به اليهود والنصارى والمشركين لا يتناول من تشبه بهم من هذه الامة ... قال الامام الحافظ سفيان بن عيينة ...

[illegible]

... فاهدموا تلك الاوثان كلها وسووها بالارض وتوبوا الى الله من جميع الشرك والبدع وحققوا قول لا اله الا الله محمد رسول الله ومن صرف من انواع العبادة شيئا لغير الله من الاحياء والاموات ...

... شعائر الاسلام واركانه من اقامة الصلوات جماعة في المساجد فان تخلف احد فادبوه وكذلك الزكاة التي فرض الله تؤخذ من الاغنيا وترد على اهلها الذين امر الله بصرفها اليهم فاذا فعلتم ذلك

... وتركوا الشرك والبدع والمحدثات لم نزل نقاتلكم حتى تراجعوا دين الله القويم وتسلكوا صراطه المستقيم كما امرنا الله بذلك حيث يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقال تعالى

... القويم ويجنبنا طريق المغضوب عليهم والضالين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين حرر في اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين

... امام المسلمين سعود بن عبد العزيز ... توحيد الله ونفي الشرك الذي ذكره في هذا الكتاب انه هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب وان ما وقع في مكة والمدينة سابقا ومصر

... بما به ... الى ... عندنا كافر بالله ... المسلمين والمسلمين جهاده ... حتى يتوب الى الله مما هو عليه ... هذا الدين ...

2

2

... فنقول قد بينا من كلام الله وكلام رسوله وكلام اتباع الائمة الاربعة ما يدحض حجتكم ... واهية

نحن مسلمون الا ان كنت تريد ان نعبدك كما عبدت النصارى المسيح وقالت النصارى مثل ذلك وكذلك فرعون قال لقومه ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقد كذب وافترى في ذلك

صلى الله عليه وسلم يستغيث به ويدعوه ويساله النصر على الاعداء من النصارى وغيرهم وفيها من الذل والخضوع والعبادة والخشوع ما يشهد بكذبكم واولها من عبيدك السلطان سليم وبعد يا رسول الله قد نالنا

والكفر بالله الواحد العليم فما ساله المشركون من الهتهم العزى واللات فانهم اذا نزل بهم الشديد اخلصوا لخالق البريات فاذا كان هذا حال خاصتكم فما الظن بفعل عامتكم وقد رأينا من جنس كلام [illegible]

كلها في النار الا واحدة قيل من هي يا رسول الله قال من كان مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فاهل السنة والجماعة هم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل زمان ومكان وهم الفرقة الناجية [illegible] سلطانكم

اصحابها بقضاء الامور وصرف كثير لها من العبادات والنذور فهذا النبي صلى الله عليه وسلم هل تجد في عصره بناء على قبر صالح او ولي او شهيد او نبي بل نهى عن البناء على القبور كما ثبت في صحيح مسلم

النهي عن ذلك والتغليظ فيه ولعن من فعله كما ثبت عنه انه بعث علي بن ابي طالب ان لا يدع تمثالا الا طمسه ولا قبرا مشرفا الا سواه رواه مسلم وكذلك لم يكن احد من الصحابة والتابعين

بعد موته ولا بغيره من الانبياء لا عند قبورهم ولا اذا بعدوا عنها ولا كانوا يقصدون الدعاء عند قبور الانبياء ولا الصلاة عندها بل لما قحط الناس في زمان عمر بن الخطاب استسقى بالعباس

بدعاء العباس وهذا كله تحقيقا لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من اخلاص العبادة بجميع انواعها لله وحده الذي هو حقيقة معنى لا اله الا الله فان الله انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد

وحده لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فاتخاذ الاحبار والرهبان اربابا هو من فعل اليهود والنصارى وقال غير واحد من العلماء ان من اسباب الكفر والشرك الغلو في الصالحين كعبد [illegible]

شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل قال ابن القيم رحمه الله في شرح المنازل ومن انواع الشرك طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك [illegible]

وما ابتلينا به من الذنوب فليست اول قارورة كسرت في الاسلام ولا يخرجنا من دائرة الاسلام كما زعمت الخوارج من الفرق الضالة الذين عقيدتهم على خلاف عقيدة اهل السنة والجماعة فدين [illegible]

الدين واهله والاستهزاء به واما الذنوب كالزنا والسرقة وقتل النفس وشرب الخمر والظلم ونحو ذلك فلا نكفر من فعله اذا كان مؤمنا بالله ورسوله الا ان فعله مستحلا له فما كان من ذلك [illegible]

على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الذين يحكمون بان اهل البدع في النار وان لم يسموه كافرا ويقولون ننزله منزلة بين المنزلتين فلا نسميه كافرا ولا مؤمنا بل فاسقا [illegible]

[illegible] من الانبياء والصالحين ولكنها لا تكون الا لاهل التوحيد خاصة لا تكون الا باذن الله كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه [illegible]

ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الكلام على هذه الاية وقد قطع الله سبحانه الاسباب

فالمشرك انما يتخذ معبوده لما يحصل له به من النفع والنفع لا يكون الا ممن فيه خصلة من هذه الاربع اما مالك لما يريد عابده منه فان لم يكن مالكا كان شريكا للمالك فان لم يكن شريكا كان

واثبت شفاعة لا نصيب فيها للمشرك وهي الشفاعة باذنه فكفى بهذه الاية نورا وبرهانا ونجاة وتجريدا للتوحيد وقطعا لاصول الشرك ومواده لمن عقلها والقرآن مملوء [illegible]

قد خلوا فقد ورثهم من هو مثلهم وشر منهم ودونهم وتناول القرآن لهم كتناوله لاولئك ولكن الامر كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في [illegible]

فتنتقض بذلك عرى الاسلام ويعود المعروف منكرا والمنكر معروفا والبدعة سنة والسنة بدعة ويكفر الرجل بمحض الايمان وتجريد التوحيد ويبدع بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه

صلوات الله وسلامه عليه كما ثبت عنه في صحيح مسلم انه قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وفي حديث ثوبان الذي في صحيح مسلم وغيره ولا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي [illegible]

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة اخرجه ابو داود وغيره وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة [illegible]

على ايقاظ الفتنة بتكفير المسلمين واهل القبلة ومقاتلة قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر واستباحة اموالهم واعراضهم وعقر مواشيهم وحرق اقواتهم من نواحي الشام الخ فنقول [illegible]

وجلب الفوائد ويقاتلون دون الاوثان والقباب المبنية على القبور التي اتخذت اوثانا تعبد من دون الله فان كنتم صادقين في دعواكم انكم على ملة الاسلام ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

فانهوا عن ذلك وعن قوم ان هذا مناقض لدين الاسلام ومشابه لدين عباد الاصنام فان لم ينته عن ذلك الا بالمقاتلة وجب قتاله حتى يكون الدين كله لله وقوموا على رعاياكم بالتزام شعائر [illegible]

فانتم اخواننا لكم ما لنا وعليكم ما علينا يحرم علينا دماؤكم واموالكم واما اذا دمتم على حالكم هذه ولم تتوبوا من الشرك الذي انتم عليه وتلتزموا دين الله الذي بعث به رسوله وتتركوا [illegible]

اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ونسأل الله العظيم ان يهدينا وسائر امة محمد صلى الله عليه وسلم الى [illegible] القويم

الحمد لله رب العالمين نشهد ونحن علماء مكة الواضعون خطوطنا وختومنا واختامنا في هذا الرقيم ان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ودعا اليه امام [illegible]

والشام وغيرهما من البلاد الى الآن من انواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب انه الكفر المبيح للدم والمال والموجب للخلود في النار ومن لم يدخل في هذا الدين ويعمل [illegible]

الحمد لله رب العالمين اشهد بان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب
ودعانا اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله عز وجل ونفي الشرك
له هو الدين الحق وان ما وقع في مكة والمدينة سابقا والشام ومصر وغيرها
من البلدان من انواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب انه الكفر المبيح للدم
والمال وكل من لم يدخل في هذا الدين ويعمل بمقتضاه كما ذكر
في هذا الكتاب فهو كافر بالله واليوم الآخر
وكتبه الشريف غالب بن مساعد
غفر الله له آمين

اشهد بذلك وكتبه الفقير اليه تعالى
عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي
مفتي مكة المكرمة عفي عنه وغفر له آمين

اشهد بذلك وانا [illegible]
السيد [illegible] محمد [illegible]
مفتي الشافعية بمكة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ما [illegible] في هذا الجواب من بليغ النطق وفصل الخطاب وما فيه من الأدلة الصحيحة [illegible]
ونقول الحمد لله رب العالمين نشهد بان هذا الدين الذي قام به الشيخ [illegible] عبد الوهاب رحمه الله ودعانا اليه امام [illegible]
من انواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب انه الكفر المبيح للدم والمال وكل من لم يدخل في هذا الدين ويعمل بمقتضاه [illegible]
في هذا الكتاب [illegible]

... لهيه ويبطل عوائدهم الباطله وليس شيء من ادعاءاتهم ...
ذلك وحالكم وحال ائمتكم وسلاطينكم تشهد بكذبكم وافترائكم في ذلك وقد راينا لما فتحنا الحجرة الشريفة ... افضل الصلاة والسلام عام اثنين وعشرين رسالة لسلطانكم ...
قد نالنا الضر ونزل بنا من المكروه ما لا نقدر على دفعه واستولى عباد الصلبان على عباد الرحمن نسألك النصر عليهم والعون عليهم وان تكرهم عنا وذكر كلاما كثيرا هذا معناه وحاصله فانظر الى هذا الشرك العظيم
... لكم كتبا كثيرة في الحجرة للعامة والخاصة فيها من سؤال الحاجات وتفريج الكربات ما لا نقدر على ضبطه وقد ورد في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة
... والتابعين والائمة الاربعة ومن تبعهم باحسان الى يوم القيمة وقد بعث الله جميع رسله بتوحيده ورفع منار ... وطمس الشرك ومحو اثاره ومن اعظم الشرك والضلال ما وقع في هذه الامة من البناء على القبور ومخاطبة
... وكذلك اصحابه من بعده فتحوا الشام والعراق وغالب اقطار الارض فما تجدون احدا منهم بنى على قبر او دعاه او استغاث به او نذر له او ذبح له او وقف عليه وقفا او اسرج عليه بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
... باحسان يقول اذا نزلت به ترح او عرضت له حاجة ليت يا سيدي فلان انا في حسبك او اقض حاجتي كما يقوله بعض هؤلاء المشركين لمن يدعونهم من الموتى والغائبين ولا احد من الصحابة استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم
... بعد مماته وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك اذا اجدبنا بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون فهذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته في حياته ولهذا توسلوا بعد وفاته
... يعبد وحده ولا يدعا معه اله آخر لا دعاء عبادة ولا دعاء مسألة وقد قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وقال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها
... وامثاله بل الغلو في علي بن ابي طالب رضي الله عنه بل الغلو في الانبياء كالمسيح وغيره ممن غلا في نبي او ولي او جعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثني او انصرني او انا في حسبك فكل هذا
... الى ان قال وما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد التوحيد لله وعادى المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله قال وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره واما ما اعترنا
... نحن بحمد الله لا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب وانما نكفرهم بما نص الله ورسوله واجمع عليه علماء الامة المحمدية الذين لهم لسان صدق في الامة انه كفر كالشرك في عبادة الله غيره من دعاء ونذر وذبح وكبغض
... حد شرعي اقمناه على من فعله ولا عزرنا الفاعل بما يردعه وامثاله عن ارتكاب المحرمات وقد جرت المعاصي والكبائر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم يكفروا بها وهذا ما درج به اهل السنة والجماعة
... يثبتون شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ويقولون لا يخرج من النار احد دخلها بشفاعة ولا غيرها ونحن بحمد الله برآء من هذين المذهبين مذهب الخوارج والمعتزلة فنثبت شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
... شرطين احدهما انها لا تكون الا بعد اذن ... قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات
... الاسباب التي يتعلق بها المشركون جميعها قطعا يعلم من تأمله وعرفه ان من اتخذ من دون الله تعالى وليا او شفيعا فمثله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
... وكان معينا او ظهيرا فان لم يكن معينا ولا ظهيرا كان شفيعا عنده فنفى سبحانه المراتب الاربع نفيا مترتبا منتقلا من الاعلى الى ما دونه فنفى الملك والشركة والمظاهرة والشفاعة التي يطلبها المشرك
... امثالها ونظائرها ولكن اكثر الناس لا يشعر بدخول الواقع تحته وتضمنه له ويظنه في نوع وقوم قد خلوا من قبل ولم يعقبوا وارثا وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القران ولعمر الله ان كان اولئك
... من لا يعرف الجاهلية اي لانه اذا لم يعرف الجاهلية والشرك وما عابه القران وذمه وقع فيه واقره ودعا اليه وصوبه وحسنه وهو لا يعرف ... الذي كان عليه الجاهلية او نظيره او شر منه او دونه
... صلى الله عليه وسلم ومفارقة الاهواء والبدع ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيانا وبالله التوفيق انتهى وهذا الذي ذكره غير واحد من ائمة العلم من تغير الاسلام وغربته قد اخبر به الصادق المصدوق
... امتي الاوثان وفي حديث العرباض بن سارية انه صلى الله عليه وسلم قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
... هذا الذي تقدم ذكره من كلام اهل العلم من حدوث الشرك وغيره من البدع في هذه الامة وكثرته هو مصداق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث وغيرها واما قولكم فكيف التجري بالغفلة
... قدمنا اننا لا نكفر بالذنوب وانما نقاتل ونكفر من اشرك بالله وجعل لله ندا يدعوه كما يدعو الله ويذبح له كما يذبح لله وينذر له كما ينذر لله ويخافه كما يخاف الله ويستغيث به عند الشدائد
... فاهدموا تلك الاوثان كلها وسووها بالارض وتوبوا الى الله من جميع الشرك والبدع وحققوا قول لا اله الا الله محمد رسول الله ومن صرف من انواع العبادة شيئا لغير الله من الاحياء والاموات
... شعائر الاسلام واركانه من اقامة الصلوات جماعة في المساجد فان تخلف احد فادبوه وكذلك الزكاة التي فرض الله تؤخذ من الاغنياء وترد على اهلها الذين امر الله بصرفها اليهم فاذا فعلتم ذلك
... وتتركوا الشرك والبدع والمحدثات لم نزل نقاتلكم حتى تراجعوا دين الله القويم وتسلكوا صراطه المستقيم كما امرنا الله بذلك حيث يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقال تعالى
... القويم ويجنبنا طريق المغضوب عليهم والضالين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين حرر في اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين

... ليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله ونفي الشرك الذي ذكره في هذا الكتاب انه هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب وان ما وقع في مكة والمدينة سابقا ومصر
... ويعمل به ويدعو الى اهله ... عند ... فهو عندنا كافر بالله وباليوم الآخر وواجب ... المسلمين والمسلمين جهاده وقتاله حتى يتوب الى الله مما هو عليه ويعمل بهذا الدين

انا الفقير ... ابراهيم ... بمكة ...

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد ... البناني مفتي المالكية بمكة المشرفة عفا الله عنه واصلح شانه

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى محمد بن يحيى مفتي الحنابلة بمكة المكرمة عفا الله عنه امين

اشهد بذلك وانا الفقير اليه تعالى عبد الحفيظ بن درويش العجيمي عفى الله عنه

شهد بذلك زين العابدين جمل الليل

شهد بذلك الفقير الى الله محمد بن احمد المالكي عفى الله عنه

شهد بذلك علي بن ... البيتي

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن جمال عفى الله عنه

شهد بذلك الفقير الى الله سبحانه وتعالى ... بن هاشم الشافعي عفى الله عنه

... الصريحة المستنبطة من الكتاب المبين وسنة سيد المرسلين نشهد بذلك ... ونحن علماء المدينة المنورة ونديّن الله ...
... امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله ... ونفي الشرك ... هو الحق ...
... ان ما وقع في مكة والمدينة سابقا ...
... القيام بفرض الجهاد وقتال اهل الشرك والعناد ...
... وازالة ما هو عليه من الشرك والبدع ...
... وصلى الله على سيدنا محمد ...

[illegible]

4

في تاريخ جودة باشا ج ١

الطبع قبول الشراسي

الجواب المرسل من والي الشام الى سعود جلد ٩ صحيفه
سنة ٢٦٨٣ الى ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٦

من سليمان والي اقاليم الشام منطاف الدولة العثمانيه ايدها الله الى يوم القيامة وثبتها على عقيدة اهل السنة والجماعة
الى سعود بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ختم النبيين والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين ومن يتبعهم الى يوم الدين
اما بعد فقد وصل الينا كتابكم المرسل الى سلفنا يوسف باشا المنبئ عن احوالكم كما لا يخفى وقرأناه وفهمنا معناه وفحواه
وما ذكرتم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فعلى غير ما أمر الله ورسوله من الخطاب الى المسلمين بمخاطبة الكفار
والمشركين وهذا حال الضالين و[illegible] الجاهلين كما قال الله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة واما نحن اهل الجماعة والسنة من الملة المحمدية نؤمن ونقر بتلك الآيات الشريفة القرآنية والأحاديث النبوية
ولكن نقرؤها على الكفرة الفجرة لا على الملة الاسلامية فان ذلك يوجب كفراً بإجماع الأئمة الاربعة وبهذا ان اعتقادكم
غير اعتقاد اهل السنة والجماعة وكذلك فيما أرسله (عليان المضيف) الحاوي للافتراق والشبهات وانا بحمد الله والمنة على
الفطرة الاسلامية والاعتقاد ذات الصحيحة ولم نزل بحمده تعالى وتوفيقه عليها نحيى وعليها نموت كما قال تعالى يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فظاهرنا وباطننا بتوحيده تعالى وصفاته كما بين في كتابه
قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واطيعوا الله والرسول واولي الأمر منكم اولئك هم المؤمنون حقاً وقال عليه الصلاة
والسلام أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دمائهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله وكما قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فنحن بحمد الله وتوفيقه معاشر اهل السنة والجماعة متمسكون بالكتاب
والسنة قائمون بالأركان الاربعة والايمانية امنا بالله وما انزل الينا ولا نشرك به شيئاً نحل ما أحل الله
ونحرم ما حرم الله وأطعنا على ذلك امام المسلمين سلطاننا وولاتنا ونقاتل اعداء الدين كاعدائنا فنحن مسلمون حقاً
واجمع على ذلك أئمة المذاهب الاربعة ومجتهد والدين المحمدي من الكتاب والسنة واما طلبكم منا اربعة من علمائنا وارسال
مطوعيكم لاجل المباحثة والمناظرة فقد وقع ذلك مرات من غيرنا وقد تبين الرشد من الغي وحصحص الحق والحق
احق ان يتبع وماذا بعد الحق الا الضلال وهذا ما قيل وما يقال والتنزل له محال واما ما اعتراينا وما ابتلينا به
من المعاصي والذنوب فليست الاولى قارورة كسرت في الاسلام ولا يخرجنا من دائرة الاسلام كما زعمت الخوارج
من الفرق الضالة الذين عقيدتهم على خلاف عقيدة اهل السنة والجماعة من الملة المحمدية وقد بشرنا الله تعالى
بآيات لا تعد ولا تحصى وكذلك سنتي الهدى بما يكفرها ويمحوها وما يوجب حدها وردها سدها قال
الله تعالى ان الحسنات تذهبن السيئات ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار وان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله
ان يتوب عليهم وقال صلعم شفاعتي لأهل الكبائر من امتي وقد وقعت الحدود الشرعية في زمن خير الورى وجرت
الى زماننا هذا ونحن بجود الله تعالى نقيمها كذلك الى ما شاء الله تعالى ولا عصمة لغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وهذا لسان الملة الاسلامية وعقيدة اهل السنة والجماعة قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات بإذن الله تعالى وكل ميسر لما خلق له فسيركم الجهل والفتنة قال تعالى الأعراب اشد كفراً ونفاقاً
واجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله اذ انتم اعراب سكان البادية فئة نجدية وفئة مسيلمة الكذاب اعتقاداتكم محدثة #
وبدعة فهم جهلة # بقواعد أئمة الدين اهل السنة والجماعة انتم طائفة باغية خوارج عن اعتقاد اهل السنة والجماعة السلطانية
وإذا فكانت شوكتكم في اعانة الاسلام بالمقاتلة والمعاندة فقاتلوا اعداء الدين الكفرة الفجرة لا الملة الاسلامية
ولا افتتانها قال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وكيف تخاطبون أهل
الاسلام مخاطبة الكفار وتقاتلون قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر قال عليه السلام الفتنة نائمة لعن الله
من ايقظها وقال تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقد قال عليه
السلام من قال ان الناس هلكوا فهو اهلكهم كما في الحديث فأي حالة اسوأ وأضل واعظم ظلما من قتال المسلمين
واستباحة اموالهم واعراضهم وعقر مواشيهم وحرق قراهم من نواحي الشام التي هي خزينة الله في ارضه

الا يعلموا حدود ما أنزل الله اذ انتم

و بدعة فهم جهلة

قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ودعانا اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز
من توحيد الله عز وجل ونفى الشرك هو الحق المـ .... ان ما وقع فى مكة والمدينة
سابقا والشام ومصر وغيرها من البلدان من انواع الشرك المذكورة فى هذا الجواب انها الكفر ~~المبين~~
المبيح للدم والمال وكل من لم يدخل فى هذا الدين ويعمل بمقتضاه كما ذكر فى هذا الجواب فهو
كافر بالله واليوم الاخر والواجب على امام ~~المسلمين~~ الدين وقابض .. حرين القيام بفرض الجهاد
وقتال اهل الشرك والعناد وكل من خالف ما فى هذا الجواب من اهل مصر والشام والعراق وكل من كان
على دينهم الذى هم عليه الآن فهو كافر مشرك وقـ موفح ويمكنه فى ذلك وازالة ما هم عليه
من الشرك والبدع وان ويجعل رايته بالنصر خافقة انه سميع مجيب وصلى الله
على محمد ..

De handtekeningen en zegels niet duidelijker dan op de reproductie.

Het zegel bovenaan: *Boven* نصر من الله وفتح قريب: *links* , انا فتحنا لك فتحا مبينا
Onder: وبشر المومنين كان حقا , *rechts* ~~[illegible]~~ ١٢٢٣ عليه نصر المومنين
Midden: عبده سعود السعود , *omgeven door:*
لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم

ومن اعظم مكايده التي كاد بها اكثر الناس وما نجا منها الا من 2.27
لم يرد الله تعالى فتنته وما اوحاه قديما وحديثا الى حزبه واوليائه
(إغاثة اللهفان p. 96)
كالعامود المخلق والنصب الذى كان بمسجد التاريخ عند المصلى يعبد 2.29
الجهال والنصب الذى كان تحت الطاحون
وهكذا حكم المشاهد 2.32
عندها وبها 2.33
بالنذر لها من الاولياء 2.38 بما كسبت ايدى 2.34
ويبين ان اكثرهم قد فارق بل اعظم منها 42 هذه الامور الشركية 2.41
وما احترق لسان بقوله نار 2.43 وصار دينه الشرك
وتوسل 2.50 ارسلها ~~[illegible]~~ بزعمه الى رسول الله 2.44
فما كان من [illegible] 2.55 اصل شرك العالم 2.53
ويبكرون يكلمون بتجليده : 2.56
يذكر لشفاعته [illegible] لا تكون الا لاهل التوحيد خاصة 2.57
يسالونها من غير الله فى الدنيا وقال
اودونه [illegible] وهو لا يستوى انه هو الذى 2.61

إغاثة اللهفان

الباعث على انكار
البدع والحوادث

Plaatsen, waar het origineel van het document van Sa'ūd duidelijker is dan de afdruk

ولاتكونوا كالذين 2.3 بالحكمة والموعظة 2.2 وان هذا حال الضالين . ~~[illegible]~~ اليـنا كتابكم 2.1

؟ ان مما يجول المرء 2.5 (de witte ruimte is hier op den afdruk te groot) ذم به 2.4

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويغفر ما دون ذلك لمن 2.9 المتشابهات وما اختلف 2.8 حتى لو سلكوا 2.6

او استغاث به او فعسى اولئك ان 2.12 يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم 2.11

وايتاء الزكاة الى غير ذلك من المجاهرة 2.15 و انه الحق اخرجاه 2.14 الصديق رضى الله 2.13

تلبيس ~~تقليس~~ ابليس 2.19 تحت أمر غيرهم التكاليف على 2.17 مع تضييع 2.16

ويرجون البرء والشفا 2.21 لموسى of كما قالت بنو اسرائيل موسى ذات أنواط كما لهم 2.20

(بالعكوف على) بالعكوف خول اتخاذ هذه الشجرة

اليابسة من ذلك مواضع بابي شامة 2.22

بذات انواط التى فى الحديث ثم ساق حديث ابي واقد الليثى المتقدم ذكره ثم ذكرها فععه بعض اهل 2.24

العلم ببلاد افريقية انه . افتتنوا بها ياتونها من الآفاق

على هدمه وازالة الابواب الثلاثة 2.25

عند المصلى 2.28 وما حدث 2.27

اتباعا عمودا طويلا : en midden وهذه العين einde 2.29

من المشركين 2.33 وهذا حكم 2.32 يدع لهم اللا 2.31

درر البحار من دون الله الوقف لا يصح 2.35 بما كسبت 2.34

فان معتقدهم والمشهد 2.37 لا سيما او الشمع 2.36

بان هذه الامور الكثر من ينذر 2.41 ذلك من انواع 2.40 من لاذوا

وسؤالهم قضا الحاجات ويبين ان اكثره قد فارق اعظم مما عندها 2.42

فى قوله ذلك 2.44 فما استغنى فقير بقوله الف دينار ... اهـ من الكتاب 2.43

وقد ورد اذا نزلت بهم 2.45 ارسلها ..... الى رسول الله

كعبد القادر 2.52 بالعباس فتوسل 2.50 عليه اليوم 2.46

~~ولا تكون الا لاهل التوحيد~~ ~~2.57~~ بتخليده فى النار 2.56 اصل شرك العالم 2.53

فذكر للشفاعة شرطين ولا تكون الا لاهل التوحيد خاصة ولا تكون الا 2.57

نفيا مترتبا الا ممن 2.59 يسألونها من غير الله فى الدنيا

او دونه : einde وهو لا يعرف انه هو الذى كان عليه 2.61 من امثالها 2.60

قد قدمنا 2.65 فيأة من امتى 2.63 ويعود المعروف 2.62

بالتزام شعاير 2.67 الشدايد : einde

ويعادى اعداءه 2.71

Eerste rij zegels.

Het derde zegel van links: الواثق بالله العلى محمد بن يحيى بن على الحنبلى

Het vierde " " : الواثق بالمؤمن البار محمد بن محمد العزلى البنانى

Het vijfde " " : hiervan lees ik alleen الواثق eerste woord boven en محمد i.s. beneden.

Het zesde " " : الواثق بالله والمغين عبد الملك بن عبد المنعم

Het zevende " " : in 't midden الشريف غالب Boven: يا الالطاف Onder: نجنا مما اخاف

Tweede rij zegels:

Het tweede zegel v. l. : الواثق بالملك ذى الجلال عبد الرحمن بن جلال

Het tweede onderschrift: نشهد بذلك ..... ما حرر فى هذا الجواب من بديع النطق وفصل الخطاب ...

ونعتقده ... ونسأله تعالى الموت ...... ونقول الحمد لله رب العالمين نشهد بان هذا الدين الذى

قام

وهذا كله عندنا أشراك وزيادها الخطايا الظاهرة مثل شرب الخمر واللواط والنساء الخارجات وسب الدين
والحلف بغير الله وشرب التتن والارجيله ولعب النقلة والورق والحديث .. القرادي وضرب الطار ولعب
الفقراء والأشعار وكلما يلهي عن عبادة الله فلكل هذا مكروه ويبعد عن الله تعالى وظلم العباد والبلاقص
وقبول الرشوة من العلماء ومراعاة الوجوه في الشريعة هذا كله بدعه وما يقبلها المسلمين فهذا شرحنا لكم
فأن كنت قاصد على الانتفاع عند الله ثم عند سعود دائرتك مملكة لك ولو ارضا بحقيقة الله لك وبغير أمر
منزل فاطر السبع السموات ما تعمل شيئا وانت فاصل نحن رأيك وان كان خاطر في طلوع الحاج ارسل لنا تتواجه انت
وسعود الذي يوجب الديانة الحقيقية نحن نتبعه والذي يجنب عنها فهو ضعيف ولا دين مثل
دين الاسلام ونحن منصورون عليك بفاطر السموات والأرض بحق دم الاسلام

٢

وتكفير المسلمين واهل القبلة والتجري على ذلك وعلى مخاطبة المسلمين بما يخاطب به الكفار فلم يسمع

ذلك من أئمة الدين الا من الفرق الضالة وكيف تدعون العلم وأنتم جاهلون بل انتم خوارج في قلوبكم زيغ

يبتغون الفتنة وتريدون الملك بالحيلة وقد خلت امثالكم بنائلة والامور بأوقاتها مرهونة وسيعلم

الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واحتسبنا بالله وتوكلنا على الله ويكفيكم

عبرة قصة الشيخ النجدى ومن يليكم اليه وحكمتم واديه وتكفينا شامنا وعزة ربه فان كان لكم فهم ورشد

وهدى يكفيكم هذا القدر من الكلام مختصرا فارجعوا الى اوطانكم كما كنتم واحتسبنا بالله عليكم قال تعالى

فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وجزاء الذين يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا في شريعة الله

والسلام على من اتبع الهدى وترك الفتنة والاذى حرر في شهر رجب سنة ١٢٢٥

لذا

I

أحمد باشا

من سعود الوهابي الى والي الشام يوسف باشا

زيل الجلد التاسع من تاريخ المرحوم جودت افندي
من صحيفة (٢٦٦ الى ٢٦٧)

١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معز من أطاعه وانقاد ومذل من اضاع امره وعصاه الذى وفق اهل طاعته للعمل برضاه وحق على اهل معصيته ما قدره
عليهم بغضاه واشهد ان لا إله الا الله لا رب لنا سواه ولا نعبد الا اياه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله وكفى بالله شهيدا من سعود ابن عبد العزيز الى جناب حضرة يوسف باشا وزير الشام سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني
ادعوك الى الله وحده لا شريك له كما قال النبي اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين والله جل تبارك وتعالى ارسل محمداً واكمل الدين على لسانه
واخبر جل جلاله فى كتابه من يطع الرسول فقد أطاع الله والى ما ادعى اليه النبي عباد الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه قال الله
تعالى ولقد بعثنا من كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه
انه لا إله الا انا فاعبدون وقال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا إله الا أنا فاعبدون وقال تعالى واسئل
من أرسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى
له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء وقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله وقال يدعو من دون الله
ما لا يضره وما لا ينفعه وذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره أكثر من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير. وقال تعالى ومن
يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وقال تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأمر جل جلاله
بطاعة رسوله والدين مبني على اتباع امر الله وأمر رسوله والاختلاف بيننا وبين الناس عند هذين الاصلين اى الاخلاص
والمتابعة فالاول نفي الشرك والثاني نفي البدع. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة
ربه احدا. وفصل النزاع بين المختلفين عند كتاب الله واصل الدين الذي تدعو اليه الناس هو ما دعى اليه محمد صلعم اخلاص العبادة به
واقامة الفرائض الذي افترض الله عليه ونفي الشرك وتوابعه من كل قبيح وهذه تكفي عن التفضيل فان هذك الله فخيراً بهداية وتفوزوا
بسعادة الدنيا والآخرة ولا نلزمكم الا ما اوجب الله عليكم وشهدتم انه الحق ولا ننهاكم الا عما حرم الله عليكم وشهدتم انه الباطل
فان اشكل عليكم الامر وطالبتم المناظرة جاكم منا مطاوعه وناظرناكم والا تقبلون علينا مطاوعتكم والمناظره عندنا فان
أبيتم الا الكفر بالله واخترتم الضلال على الهدى نقول كما قال جل جلاله فان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم ونقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فانه نعم المولى ونعم النصير

١٧

II

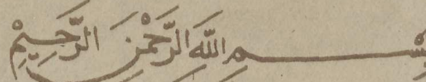
من عليان من رؤسا الوهابيه الى والي الشام زيل جلد ٩ صحيفة
منا ٢٦٧ الى ٢٦٨)

المختلفين
الاحسن طلبتم
الضبيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

من عليان الضبيبي الى جناب عالى الدستور المهاب عين الأعيان وعمدة الكبرا الفخام ذوى الصدق والاحتشام الوزير المكرم
والى الشام الحاج يوسف باشا سلمه الله تعالى من الآفات واهداه الى العمل بالصالحات الباقيات السلام عليك ورحمة الله
وبركاته ثم بعده نخبرك لا خبرت بمكروه انشاء الله تعالى ما نعرف الا الذي فيه الصواب نعلمك باحوال المسلمين
حضر واعراب ومحكومون مطاوعتهم بموقع كتاب الله المنزل بشريعة النبي محمد صلعم وينصفون الضعيف من القوى وينهون
عن السيئة ويهدون الزينة ولا يسلك عندهم مثل احوالكم هذه الافتخار في الملابس وكل الحوادث الغير المرضية لله
فلا يقبلونها ونحن اعراب ونبينا محمد صلعم عربي واصحابه عرب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. فسبب تسطير هذه
الأحرف اليك فهو اننا لما كنا عندكم بهذا العام واعلمناكم بالواقع ولم امكنا نصلكم لما تعبنا على الارزاق وصارت المسلمين
ووجيها لطرفكم لكي يطالعوا ما يجب الخير وما كان توجيههم لمحاربة ونحن لم نقتت دماء الاسلام ما بيننا والان كتب
امامنا المكرم سعود ولد عبد العزيز كتابه وهى واصلتك ومراده ترسلون علما ثم يقابلون علمائنا وكل منهم يوجب
مسئلة بما أنزل الله على رسوله فان اشتهيتم واردتم ترسلوا لنا اربعة علماً يكونوا ذو فصاحة على اربعة مذاهب ويلتقو
علينا في مدينة الكرك ونتعاملهم بامان الله تعالى بالاحتشام والاكرام حتى نوصلهم ونردهم سالمين بحول الله وقوته
ولو اننا نشوف علماكم يغلبو انهم مكرمين معززين وان ما اشتهيتم ارسلونا الامان حتى نجي بعلمائنا لانا + اهل الله
فم سالكم صادق وكل من وقف على ديانة الحق ان شاء الله تعالى نتبعه ونحن نعرض عليكم بزيادة على ما في مكتوب
سعود عن الاشراك فى العبادت ذبح القربان لغير الله وبناء المقامات على القبور والاعتقاد في الاولياء والانبياء
والشهداء والصالحين واصحاب التوبة والاقطاب والفقراء والدراويش كل هذا يرجعوكم بالشفاعة والتوسط

المطوع ... مطاوعة والمطوع هو العالم المرشد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين من سعود بن عبد العزيز الى سليمان باشا اما بعد فقد وصل الينا ...

كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فنقول في الجواب عن ذلك باننا متبعون ما امر الله به رسوله عبادة المؤمنين بقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة ...

[illegible]

الحمد لله رب العالمين نشهد ونحن علماء مكة الواضعون خطوطنا وختومنا في هذا الرقيم ان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ودعانا اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله ونفي الشرك الذي ذكره في هذا الكتاب انه هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب ... في اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين ...

الحمد لله ... نشهد ان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعانا اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله عز وجل ونفي الشرك لهو الدين الحق وان ما وقع في مكة والمدينة سابقا والشام ومصر وغيرها من البلدان من انواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب انه الكفر المبيح للدم والمال وكل من لم يدخل في هذا الدين ويعمل بمقتضاه كما ذكر في هذا الكتاب فهو كافر بالله واليوم الاخر وكتبه ...

اشهد بذلك وكتبه الفقير اليه تعالى عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي مفتي مكة المكرمة عفي عنه وغفر له امين

اشهد بذلك وانا الفقير ... مفتي الشافعية بمكة ...

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد عربي البناني مفتي المالكية بمكة المشرفة عفا الله عنه واصلح شانه

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى محمد بن يحيى مفتي الحنابلة بمكة المكرمة عفا الله عنه امين

اشهد بذلك وانا الفقير اليه تعالى عبد الحفيظ بن درويش العجيمي عفا الله عنه

شهد بذلك زين العابدين جمل الليل

شهد بذلك الفقير الى الله محمد بن احمد المالكي عفي الله عنه

شهد بذلك علي بن ... البيتي

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن جمال عفا الله عنه

شهد بذلك الفقير الى الله سبحانه وتعالى ... بن هاشم الشافعي عفي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ... في هذا الجواب من بديع المنطق وجزل الخطاب وما فيه من الادلة الصحيحة الصريحة المستنبطة من الكتاب العزيز وسنة ... نشهد بذلك ونحن علماء المدينة المنورة ...

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الحمد لله رب العالمين نشهد ان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعانا اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله عز وجل ونفي الشرك ... انه هو الدين الحق وان ما وقع في مكة والمدينة سابقا والشام ومصر وغيرها من البلدان من انواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب انه الكفر المبيح للدم والمال وكل من لم يدخل في هذا الدين ويعمل بمقتضاه كما ذكر في هذا الكتاب فهو كافر بالله واليوم الآخر
وكتبه الشريف غالب بن مساعد
غفر له ...

اشهد بذلك وكتبه الفقير اليه تعالى
عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي
مفتي مكة المكرمة عفي عنه وغفر له آمين

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى
محمد بن محمد ... الشافعية بمكة ...

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى
محمد بن محمد حسين البناني مفتي
المالكية بمكة المشرفة
عفا الله عنه واصلح شانه

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى
محمد بن يحيى مفتي الحنابلة بمكة
المكرمة عفا الله عنه آمين

اشهد بذلك وانا الفقير اليه تعالى
عبد الحفيظ بن درويش العجيمي
عفى الله عنه

شهد بذلك
زين العابدين
جمل الليل

اشهد بذلك الفقير
الى الله محمد بن احمد
المالكي عفى الله
عنه

شهد بذلك
علي بن محمد البيتي

اشهد بذلك وانا الفقير
الى الله تعالى عبد الرحمن جمال
عفى الله عنه

شهد بذلك الفقير
الى الله سبحانه وتعالى
... هاشم
الشافعي عفى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ... في هذا الجواب من بلج الحق ... وما فيه من الادلة الشرعية المستنبطة من الكتاب المبين وسنة سيد المرسلين نشهد بذلك ... ونحن علماء المدينة المنورة وندين الله به ...
ونقول الحمد لله رب العالمين نشهد بان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ودعانا اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله عز وجل ونفي الشرك هو الحق ... وان ما وقع في مكة والمدينة سابقا والشام ومصر وغيرها ...
من انواع الشرك المذكورة ... انه الكفر المبيح للدم والمال وكل من لم يدخل في هذا الدين ويعمل ...
هذا الكتاب ... وكل من كان على ... [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين من سعود بن عبد العزيز الى سليمان باشا اما بعد فقد وصل الينا [illegible] بكم وفهمنا ما تضمنه من خطابكم وما ذكـ

كما قال تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فنقول في الجواب عن ذلك باننا متبعون ما امر الله به رسوله عباده المؤمنين بقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن

بتذكير عالمهم وتعليم جاهلهم وجهاد مبطلهم أولا بالحجة والبيان وثانيا بالسيف والسنان حتى يلتزموا دين الله القويم ويسلكوا صراطه المستقيم ويبعدوا عن مشابهة أصحاب الجحيم وذلك ان من [illegible] به بقوم فهو منهم كما ورد ذلك عن الصا

وقال تعالى لهذه الأمة منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ومن تلبيس ابليس ومكيدته لكل جاهل خسيس ان يظن انما ذمه [illegible] به اليهود والنصارى والمشركين لا ينـ

ولسنا منهم وهذا من اعظم مكايده وتلبيسه فانه فتن بهذه الشبهة كثيرا من الاغبياء والجاهلين وقد قال بعض السلف لمن قال له ذلك مضى القوم وما يعنى به غيركم وقال بعض العلماء ان مما يحول [illegible] المرء وفهم القرآن ان يظن انما ذم الله به

ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري انه قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذ[راعا ب]ذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه

منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم الآية قال ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم لا اعلم الا انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخلوا [illegible] انهم جحر ضب لدخلتموه فكيف يظن من

به اليهود والنصارى اذا فعلوا مثل فعلهم ومن انكر وقوع الشرك والكفر في هذه الامة فقد خرق الاجماع وسلك طريق الغي والابتداع ولسنا بحمد الله نتبع المتشابه من التنزيل ولا نخالف ما عليه ا[illegible]مة من التاويل فان الآيات التي استدل الله

عن معرفة معناها وذلك مثل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وقوله اقتلوا المشركين حيث وجد[تموهم] الآية وقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكو[ن]

بالقول الثابت الآية فظاهرنا وباطننا بتوحيده تعالى في ذاته وصفاته كما بين في محكم كتابه قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله [illegible] صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الخ فنقول

انا مؤمن انا مسلم انا من اهل السنة والجماعة وهو من اعداء الاسلام واهله منابذ لهم بقوله وفعله لم يصر بذلك مؤمنا ولا مسلما ولا من اهل السنة والجماعة ويكون كفره مثل كفر اليهود فانهم يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم فان اصل الاسلام شهادة ان لا اله الا ا[لله]

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش

او اشفع لي عند الله في قضاء حاجتي او انا متوكل على الله وعليك فهو مشرك في عبادة الله غيره وان قال بلسانه لا اله الا الله وانا مسلم وقد كفر الصحابة رضي الله عنهم مانعي الزكاة وقاتلوهم وغنموا اموالهم وسبوا [illegible] مع اقرارهم بسائر شرائع الاسلام وذلك

صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال ابو بكر الزكاة من حقها والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال عمر فوالله ما هو

وعبادة غير الله هو دينه وهو المشهور في بلده ومن انكر ذلك عليهم كفروه وبدعوه وقاتلوه فكيف يكون من هذا فعله مسلما من اهل السنة والجماعة مع منابذته لدين الاسلام الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من توحيد الله وعبادته وحد[ه]

مثل البناء على القبور القباب وايقاد السرج عليها وتعليق الستور عليها وزيارتها بما لم يشرعه الله ورسوله واتخاذها عيدا وسؤال اصحابها قضاء الحاجات وتفريج الكربات واغاثة اللهفات هذا مع تضييع فرائض الله التي امر الله باقامتها من الصلوات

من البلدان وقد حدث ذلك في هذه البلدان كما ذكر ذلك العلماء في مصنفاتهم من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فمن ذلك ما ذكره ابو الوفا ابن عقيل الحنبلي قال لما صعبت التكاليف على الجهال والطغام عدلوا عن اوضاع الشرع

من ايقاد النيران وتقبيلها وتخليقها وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقاع فيها يا مولاي افعل بي كذا وكذا واخذ تربتها تبركا وافاضة الطيب على القبور وشد الرحال اليها والقاء الخرق على الشجر اقتداء بمن عبد اللات والعزى والويل عندهم

ولم يخرق ثيابه الى الذيل ولم يرق ماء الورد على القبر انتهى فانظر الى هذا الامام لما ذكر حدوث الشرك في وقته واشتهاره عند العامة الجهال وتكفيرهم لهم بذلك وهو من اهل القرن الخا[مس] [illegible] من تلامذة القاضي ابي يعلى الحنبلي ونقل

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين ونحن حديثوا عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون حولها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكـ

فانظروا رحمكم الله اينما وجدتم سدرة او شجرة يقصدها الناس ويعظمونها ويرجون البرء والشفاء من قبلها ويضربون بها المسامير والخرق فهي ذات انواط فاقطعوها انتهى فاذا كان اتخاذ هذه الشجرة لتعليق الاسلحة والعكوف حولها اتخاذ الها

اهل الشرك والبدعة يعلمون وقال الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل المعروف بابي شامة الشافعي في كتاب الحوادث والبدع ومن هذا القسم ايضا ما قد عم به الابتلاء من تزيين الشيطان للعامة تخليق الحيطان والعمد وسرج مواضع مخصوصة

ذلك ثم يتجاوزون هذا الى ان يعظم وقع تلك الاماكن في قلوبهم فيعظمونها ويرجون الشفاء لمرضاهم وقضاء حوائجهم بالنذر لها وهي من بين عيون وشجر وحائط وحجر وفي مدينة دمشق من ذلك مواضع متعددة كعوينة الحمى وخارج

[illegible] ان الله اظهر الحق [illegible] ثم ساق حديث [illegible] انه كان بجانبه عين تسمى عين العافية كان العامة قد افتتنوا بها [illegible] الآفاق فمن تعذر عليه نكاح او ولد قال

قال وادهى من ذلك وامر اقدامهم على الطريق السابلة يخبرون في احد الابواب الثلاثة القديمة العادية التي هي من بناء الجن في زمن نبي الله سليمن [illegible]

اهل البيت وقد اخبرني عنه ثقة انه اعترف له انه افتعل ذلك فقطعوا طريق المارة فيه وجعلوا الباب بكماله مسجدا مغصوبا وقد كان الطريق يضيق بسالكيه فتضاعف الضيق والحرج على [illegible] ومن خرج فضاعف الله نكال من تسبب

وما حدث في زمانهم من الشرك وانه قد عم الابتلاء به في وقتهم ومعلوم انه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه وتامل كلامه في تخصيصه دمشق بما حدث فيها من الشرك والاوثان وتمنيه ازالة ذلك وهي بلده ومستوطنه وقا[ل]

من الفتنة بالقبور حتى آل الامر فيها الى ان عبد اربابها فيها ثم جعلت تلك الصور اجساد لها ظل ثم جعلت اصناما وعبدت مع الله وكان اول هذا الداء العظيم في قوم نوح واطال الكلام في ذلك الى ان قال وكان بدمشق كثير من هذه الانصاب فـ

الذي عند مقابر النصارى ينتابه الناس للتبرك وكان صورة صنم في نهر القلوط ينذرون له ويتبركون به وقطع الله سبحانه المسجد الذي عند الرحبة يسرج عنده ويتبرك به المشركون وكان عمودا [illegible] على راسه حجر كالكرة وعند مسجد درب الحجر

تقبل النذر اي تقبل العبادة من دون الله فان النذر عبادة وقربة يتقرب بها الناذر الى المنذور له ويتمسحون بذلك النصب ويستلمونه ولهذا انكر السلف التمسح بحجر المقام الذي امر الله ان يتخذ مصلى كما ذكره الازرقي في كتاب مكة عن قتادة في قوله تعالى واتخذوا

تمسحه حتى اخلولق انتهى وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه المشهور زاد المعاد في هدي خير العباد لما ذكر غزوة الطائف وقدوم وفدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم سالوه اشياء وكان فيما سالوه ان يدع [illegible] اللات ثلاث سنين لا يهدمها واعتذروا ان مرادهم

فوايد القصة ومنها انه لا يجوز ابقاء مواضع الشرك والطواغيت بعد القدرة على هدمها وابطالها يوما واحدا فانها شعائر الكفر والشرك وهي اعظم المنكرات فلا يجوز الاقرار عليها مع القدرة البتة وهذا حكم المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا

ومنات الثالثة الاخرى واعظم شركا عند عابديها والله المستعان ولم يكن احد من ارباب هذه الطواغيت يعتقد انها تخلق او ترزق او تحيي وتميت وانما كانوا يفعلون عندها وبها ما يفعله اخوانهم من المشركين اليوم عند طواغيتهم فاتبع هؤلاء سنن من كا[ن]

والسنة بدعة والبدعة سنة ونشأ في ذلك الصغير وهرم عليه الكبير وطمست الاعلام واشتدت غربة الاسلام وقلت العلماء وغلبت السفهاء وتفاقم الامر واشتد الباس وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ولكن لا تزال طائفة من العصا[بة]

والطواغيت في الجهاد ومصالح المسلمين فيجوز للامام بل يجب عليه ان ياخذ اموال هذه الطواغيت التي تساق اليها ويصرفها على الجند والمقاتلة ومصالح الاسلام كما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم اموال اللات واعطاها لابي سفيان يتألفه بها وقضى منها دين عروة والاسـ

فان وقفها والوقف عليها باطل وهو مال ضائع فيصرف في مصالح المسلمين فان الوقف لا يصح الا في قربة وطاعة لله ورسوله فلا يصح الوقف على مشهد ولا قبر يسرج عليه ويعظم وينذر له ويحج اليه ويعبد من دون الله ويتخذ من دونه وهذا لا يخالف فيـ[ـه]

ان رد غائبي او عوفي مريضي او قضيت حاجتي فلك من الذهب او الطعام او الشمع كذا باطل اجماعا [illegible] الوجوه منها ان النذر للمخلوق لا يجوز ومنها ان ذلك [illegible] انتهى كلامه وقال لا[illegible]

فان قصد الناذر ذلك وهو الغالب او الواقع من مقصود العامة [illegible]

اما بعد فقد وصل الينا
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
الكتاب الجحيم وذلك ان من
الجاهل خسيس ان يظن انما ذ
وقال بعض العلماء ان مما يحول
من كان قبلكم شبرا بشبر وذ
لتتبعنهم حتى لو دخلوا
تبرئ ولا تخالف ما عليه ا
المشركين حيث وجد
يشهدوا ان لا اله الا الله و
فانهم يعرفون الحق كما يعرف
احد الله من آمن بالله و
وعنوا اموالهم وسبوا
ما كانوا يؤدونه ورس
الاسلام الذي بعث الله به
المهمات هذا مع تضـ
لما صعت التكاليف
بها واخاف الخوف على الشج
وهو من اهل القرن الحا
دون الله اجعل لنا ذات ا
فاذا كان اتخاذ هذه
الشيطان العامة تحـ
في مدينة دمشق من ذلك
قد افتتنوا بها او
عن الضيق والحرج
من الشرك والاوثان و
وما الكلام في ذلك ا
المشركون وكان عمود ا
يتخذ مصلى كما ذكر
وكان فيما سالوه ان يدع
مع القدرة البتة و
اخوانهم من المس
في البر والبحر
مواد اللات واعطاها لا
ويح اليه ويعبد من
الناس بذلك لا
باطل غير منعقد
لامة من وغير ذلك

بكم وفهمنا ما تضمنه من خطابكم وماذكرتم من ان كتابنا المرسل الى يوسف باشا على غير ما امر الله به ورسوله من الخطاب للمسلمين بمخاطبة الكفار والمشركين وان ... احوال الضالين وقنوع الجاهلين
وعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وذلك ... ان الله اوجب علينا النصح لجميع امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن النصح لهم بيان الحق لهم
به بقوم فهو منهم كما ورد ذلك عن الصادق الامين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وقد قال تعالى في كتابه المبين و ... ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم
به اليهود والنصارى والمشركين لا يتناول من شابههم من هذه الامة ويقول اذا استدل عليه بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية هذه الآية نزلت في المشركين نزلت في اليهود نزلت في النصارى
وفهم القرآن ان يظن انما ذم الله به اليهود والنصارى والمشركين لا يتناول غيرهم وانما هو في قوم كانوا فبانوا وقد قال الامام الحافظ سفيان بن عيينة وهو من اتباع التابعين من فسد من علمائنا
ذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وهذا لفظ البخاري والاحاديث والآثار في هذا المعنى كثيرة وقد قال ابن عباس في قوله تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد
منهم جحر ضب لدخلتموه فكيف يظن من له ادنى تمسك بالعلم بعد هذه الادلة الواضحة والبراهين القاطعة ان هذه الامة لا تشابه اليهود والنصارى ولا تفعل فعلهم ولا يتناولهم ما توعد الله
منه من التأويل فان الآيات التي استدل للنا بها على كفر المشرك وقتاله هي من الآيات المحكمات في بابها لا من المتشابهات ... ائمة المسلمين في تأويلها والحكم بظاهرها وتفسيرها بل هي من الآيات التي لا يعذر احد
الآية وقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله واما قولكم فانا لله الحمد على الفطرة الاسلامية ... الصحيحة ولم نزل بحمد الله تعالى عليها ونحيى وعليها نموت كما قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا
فنقول غاض الوفاء وفاض الجور والفرجت مسافة الخلف بين القول و... وليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال فاذا قال الرجل
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس ... ان لا يعبد الا الله وحده فلا ... ولا يستغاث الا به ولا يتوكل الا عليه ولا يخاف الا منه ولا يرجى الا هو كما قال تعالى فمن كان يرجو
ابنائهم فان اصل الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومعنى شهادة ان لا اله الا الله ان لا يعبد الا الله وحده ... او جعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثني او انصرني او اقض ديني
الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين فكل من دعا مخلوقا او استغا... عنه على عمر حين اشكل عليه قتال مانعي الزكاة حين قال له كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله
مع اقرارهم بسائر شرائع الاسلام وذلك لان اركان الاسلام من حقوق لا اله الا الله كما استدل به ابو بكر الصديق ... في الصحيحين وغيرهما من كتب الاسلام فكيف بمن كفر بمعنى لا اله الا الله وصار الشرك
صلى الله عليه وسلم لما تلتهم عليهم قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق ... والمعاصي واستحلال محارم الله ظاهرا فشعائر الكفر بالله والشرك به هي الظاهرة عندكم
صلى الله عليه وسلم من توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلوة وايتاء الزكاة الى غير ذلك من المجاهرة ... الزكاة وهذا امر قد شاع وذاع وملأ الاسماع في كثير من بلاد الشام والعراق ومصر وغير ذلك
فرائض الله التي امر الله باقامتها من الصلوات الخمس وغيرها فمن اراد الصلاة صلى وحده ومن تركها لم ينكر عليه وكذلك ... غيرهم قال وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور واكرامها بما نهى عنه الشرع
الجهال والطغام عدلوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم اوضاع وضعوها لانفسهم فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها تحت ... الحاملون على جنازته ابو بكر الصديق او محمد او علي او لم يعقد على قبر ابيه ازجا بالجص والآجر
قنديل بن عبد اللات والعزى والويل عندهم لمن لم يقبل مشهد الكف ولم يتمسح باجرة مسجد الملموسة يوم الاربعاء ولم ... ابليس وقال الامام ابو بكر الطرطوشي المالكي لما ذكر حديث ابي واقد الليثي ولفظه
من تلامذة القاضي ابي يعلى الحنبلي ونقل كلامه هذا غير واحد من ائمة الحنابلة كابي الفرج ابن الجوزي في كتاب ... اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم قال الطرطوشي
كما لهم ذات انواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده هذا كما قالت بنو اسرائيل ... القبر والدعاء به ودعائه والدعاء عنده فاي نسبة بالفتنة بشجرة الى الفتنة بالقبر لو كان
شجرة لتعليق الاسلحة والعكوف حولها اتخاذ آلهة مع الله مع انهم لا يعبدونها ولا يسالونها فما ظنك بالعكوف ... او لاية فيفعلون ذلك ويحافظون عليه مع تضييعهم فرائض الله وسنته ويظنون انهم متقربون
الخيطان والعمد وسرج مواضع مخصوصة منه من كل بلد يحكي لهم حاك انه راى في منامه بها احدا ممن شهر بالصلاح ... لابسه خارج باب النصر في نفس قارعة الطريق سهل الله قطعها واجتثاثها من اصلها فما اشبهها
مواضع متعددة كعوينة الحمى وخارج باب توما والعمود المخلق داخل باب الصغير والشجرة الملعونة ... الصبح عليها ثم قال اللهم اني هدمتها لك فلا ترفع لها راسا قال فما رفع بها راس الى الآن
الآفاق فمن تعذر عليه نكاح او ولد قال امضوا بي الى العافية فتعرف بها الفتنة فنخرج في السحر فهدمها ... في شهور سنة ست وثلاثين وستماية انه رأى مناما يقتضي ان ذلك المكان دفن فيه بعض
تاريخ دمشق وهو الباب الشمالي ذكر لهم لبعض من ... رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدم مسجد الضرار انتهى كلامه فانظروا الى كلام هؤلاء الائمة
... كتاب ... قديما وحديثا ... حزبه واوليائه
... ومن خرج ضاعف الله نكال من تسبب في بنائه ... وانتصب الذي كان مسجد التاريخ عند مصلى
... ازالة ذلك وهي بلده ومستوطنه وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه اغاثة اللهفان ومن ...
قال وكان بدمشق كثير من هذه الانصاب فيسر الله سبحانه كسرها على يد شيخ الاسلام وحزب الله الموحدين كالعـ... ويقولون ان هذا الحجر وهذه الشجرة وهذه العين
الا على راسه حجر كالكرة وعند مسجد درب الحجر نصب قد بني عليه مسجد صغير يعبده المشركون يسر الله كسره فما اسرع اهل الشرك الى اتخاذ الاوثان من دون الله ولو كانت ما كانت
في كتاب مكة عن قتادة في قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم ذكر لنا من رأى اثره واصابعه فما زالت هذه الامة
الاثلاث سنين لا يهدمها واعتذروا ان مرادهم بذلك ان لا يرعوا ناسا لهم وسفهاءهم فابى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما برحوا يسألونه سنة ويأبى عليهم حتى سألوه شهرا واحدا بعد قدومهم فابى عليهم ان يدعها شيئا مسمى قال لما ...
احكم المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا وطواغيت تعبد من دون الله والاحجار التي تقصد للتعظيم والتبرك والنذر والتقبيل لا يجوز ابقاء شيء منها على وجه الارض مع القدرة على ازالته وكثير منها بمنزلة اللات والعزى
... اليوم عند طواغيتهم فاتبع هؤلاء سنن من كان قبلهم وسلكوا سبيلهم حذو القذة بالقذة واخذوا ماخذهم شبرا بشبر وذراعا بذراع وغلب الشرك على اكثر النفوس لظهور الجهل وخفاء العلم وصار المعروف منكرا والمنكر معروفا
... ايدي الناس ولكن لا تزال طائفة من العصابة المحمدية بالحق قائمين ولاهل الشرك والبدع مجاهدين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ومنها جواز صرف الامام الاموال التي تصير الى هذه المشاهد
... بها وقصا مهاد بن عروة والاسود وكذا يجب عليه هدم هذه المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا وله ان يقطعها للمقاتلة او يبيعها ويستعين باثمانها على مصالح المسلمين وكذا الحكم في اوقافها
... الله ويتخذ من دونه وهذا لا يخالف فيه احد من ائمة الاسلام ومن اتبع سبيلهم وقال الشيخ قاسم في شرح ... البحار وهو من ائمة الحنفية النذر الذي يقع من اكثر العوام بان يأتي الى قبر بعض الصلحاء قائلا يا سيدي فلان
في مولد احمد البدوي انتهى كلامه وقال الاذرعي في قوت المحتاج شرح المنهاج وهو من ائمة الشافعية واما النذر للمشاهد التي بنيت على قبر ولي او شيخ او على اسم من حلها من الاولياء او تردد في تلك البقعة من الانبياء والصالحين
... انهم ان لهذه الاماكن خصوصيات لانفسها ويرون انها مما يدفع به البلاء ويستجلب به النعماء ويستشفى بالنذر لها من ... ونواحي انهم ينذرون لبعض الاحجار لما قيل انه جلس اليها او استند اليها عبد صالح وينذرون لبعض
باطل غير منعقد فان معتقدهم ... ويستشفى بالنذر لها ... فان الناذر
... وغير ذلك ... انواع نذر المجازاة فهذا النذر على هذا الوجه باطل لا شك فيه بل نذر الزيت والشمع ونحوهما للقبور باطل مطلقا من ذلك نذر الشموع الكثيرة العظيمة لقبر الخليل صلى الله عليه وسلم ولقبر غيره من الانبياء والاولياء فان الناذر
لم يقصد بذلك ... ولا متربيا له بل قصده وغرضه ما اشرنا اليه فهذا الفعل من البدع الفاحشة
... محرم سواء انتفع به منتفع هناك ام لا لان ... وكثر الشرك عند ها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين من سعود بن عبد العزيز الى سليمان باشا اما بعد فقد وصل الينا كتابكم وفهمنا ما تضمنه من خطابكم وما ذكـ[...]
كما قال تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فنقول في الجواب عن ذلك باننا متبعون ما امر الله به رسوله عباده المؤمنين بقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن
بتذكير عالمهم وتعليم جاهلهم وجهاد مبطلهم أولا بالحجة والبيان وثانيا بالسيف والسنان حتى يلتزموا دين الله القويم ويسلكوا صراطه المستقيم ويبعدوا عن مشابهة أصحاب الجحيم وذلك ان من [تشبـ]ـه بقوم فهو منهم كما ورد ذلك عن الصاد[ق]
وقال تعالى لهذه الأمة منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ومن تلبيس ابليس ومكيدته لكل جاهل خسيس انه يظن ان ما ذم [الله] به اليهود والنصارى والمشركين لا يتنـ[...]
ولسنا منهم وهذا من اعظم مكايده وتلبيسه فانه فتن بهذه الشبهة كثيرا من الاغبياء والجاهلين وقد قال بعض السلف لمن قال له ذلك مضى القوم وما يعنى به غيركم وقال بعض العلماء ان مما يحول [بين المـ]ـرء وفهم القران ان يظن انما ذم الله به
ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري انه قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر و[ذراعا بـ]ـذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه ق[...]
منكم قوة وأكثر اموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم الآية قال ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم لا اعلم الا انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخـ[...]ـل منهم جحر ضب لدخلتموه فكيف يظن من
به اليهود والنصارى اذا فعلوا مثل فعلهم ومن انكر وقوع الشرك والكفر في هذه الامة فقد خرق الاجماع وسلك طريق البغي والابتداع ولسنا بحمد الله نتبع المتشابه من التنزيل ولا نخالف ما عليه ا[لائـ]ـمة من التأويل فان الآيات التي استدل الله[...]
عن معرفة معناها وذلك مثل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية وقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكو[ن]
بالقول الثابت الآية فظاهرنا وباطننا بتوحيده تعالى في ذاته وصفاته كما بين في محكم كتابه قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله و[...] صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث فنقول
انا مؤمن انا مسلم انا من اهل السنة والجماعة وهو من اعداء الاسلام واهله منابذ لهم بقوله وفعله لم يصر بذلك مؤمنا ولا مسلما ولا من اهل السنة والجماعة ويكون كفره مثل كفر اليهود فانهم يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم فان أصل الاسلام شهادة ان لا اله الا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش
او اشفع لي عند الله في قضا حاجتي او انا متوكل على الله وعليك فهو مشرك في عبادة الله غيره وان قال بلسانه لا اله الا الله وانا مسلم وقد كفر الصحابة رضي الله عنهم مانعي الزكاة وقاتلوهم وغنموا اموالهم وسبوا [...]ـهم مع اقرارهم بسائر شرائع الاسلام وذلك
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال ابو بكر الزكاة من حقها والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال عمر فوالله ما هو[...]
وعبادة غير الله هو دينه وهو المشهور في بلده ومن انكر ذلك عليهم كفروه وبدعوه وقاتلوه فكيف يكون من هذا فعله مسلما من اهل السنة والجماعة مع منابذته لدين الاسلام الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من توحيد الله وعبادته وحد[ه]
مثل البنا على القبور والقباب وايقاد السرج عليها وتعليق الستور عليها وزيارتها بما لم يشرعه الله ورسوله واتخاذها عيدا وسؤال اصحابها قضا الحاجات وتفريج الكربات واغاثة اللهفات هذا مع تضـ[ييع فـ]ـرائض الله التي امر الله باقامتها من الصلوات
من البلدان وقد حدث ذلك في هذه البلدان كما ذكر ذلك العلماء في مصنفاتهم من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فمن ذلك ما ذكره ابو الوفا ابن عقيل الحنبلي قال لما صعبت التكاليف [على] الجهال والطغام عدلوا عن اوضاع الشرع ا[لى ...]
من ايقاد النيران وتقبيلها وتخليقها وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقاع فيها يا مولاي افعل بي كذا وكذا واخذ تربتها تبركا وافاضة الطيب على القبور وشد الرحال اليها والقاء الخرق على الشجر [ا]قتداء بمن عبد اللات والعزى والويل عندهم
ولم يخرق ثيابه الى الذيل ولم يرق ماء الورد على القابر انتهى فانظر الى هذا الامام [كيـ]ـف ذكر حدوث الشرك في وقته واشتهاره عند العامة الجهال وتكفيره لهم بذلك وهو من اهل القرن الخا[مس ...]ي من تلامذة القاضي ابي يعلى الحنبلي ونقل [...]
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين ونحن حديثو عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون حولها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله ا[كبر ...]
فانظروا رحمكم الله اينما وجدتم سدرة او شجرة يقصدها الناس ويعظمونها ويرجون البرء والشفا من قبلها ويضربون بها المسامير والخرق فهي ذات انواط فاقطعوها انتهى فاذا كان اتخاذ هذه [الشجـ]ـرة لتعليق الاسلحة والعكوف حولها اتخا[ذ ...]
اهل الشرك والبدعة يعلمون وقال الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل المعروف بابي شامة الشافعي في كتابه الحوادث والبدع ومن هذا القسم ايضا ما قد عم به الابتلاء من تزيين الشيطان العامة تخليق الحيطان والعمد وسرج مواضع مخصوصة
ذلك ثم يتجاوزون هذا الى ان يعظم وقع تلك الاماكن في قلوبهم فيعظمونها ويرجون الشفا لمرضاهم وقضا حوائجهم بالنذر لها وهي من بين عيون وشجر وحائط وحجر وفي مدينة دمشق من ذلك مواضع متعددة كعوينة الحمى وخارج
[...] ذات انواط [...] ثم ساق حديث ابي واقد الليثي [...] انه كان بجانبه عين تسمى عين العافية كان العامة قد افتتنوا بها [...] الآفاق فمن تعذر عليه نكاح او ولد قال
قال وادهى من ذلك وامر اقدامهم على الطريق السابلة يجرون في احد الابواب [...] القديمة العادية التي هي من بناء الجن في زمن نبي الله سليمان بن داود [...]
اهل البيت وقد اخبرني عنه ثقة انه اعترف له انه افتعل ذلك فقطعوا طريق المارة فيه وجعلوا الباب بكماله مسجدا مغصوبا وقد كان الطريق يضيق بسالكيه فتضاعف الضيق والحرج على من دخل ومن خرج ضاعف الله نكال من تسبب
وما حدث في زمانهم من الشرك وانه قد عم الابتلاء به في وقتهم ومعلوم انه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه وتأمل كلامه في تخصيصه دمشق بما حدث فيها من الشرك والاوثان و[...]ـه ازالة ذلك وهي بلده ومستوطنه وقا[ل]
من الفتنة بالقبور حتى آل الامر فيها الى ان عبدت اربابها فيها ثم جعلت تلك الصور اجساد الهياكل ثم جعلت اصناما وعبدت مع الله وكان اول هذا الداء العظيم في قوم نوح واطال الكلام في ذلك الى ان قال وكان بدمشق كثير من هذه الانصاب فـ[...]
الذي عند مقابر النصارى ينتابه الناس للتبرك وكان صورة صنم في نهر القلوط ينذرون له ويتبركون به وقطع الله سبحانه [...] الذي عند الرحبة يسرج عنده ويتبرك به المشركون وكان عمودا [...] على راسه حجر كالكرة وعند مسجد درب الحجر [...]
تقبل النذر اي تقبل العبادة من دون الله فان النذر عبادة وقربة يتقرب بها الناذر الى المنذور له ويتمسحون بذلك النصب ويستلمونه ولهذا انكر السلف التمسح بحجر المقام الذي امر الله ان يتخذ مصلى كما ذكره الازرقي في كتاب مكة عن قتادة في قوله تعالى واتـ[خذوا ...]
تمسحه حتى اخلولق انتهى وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه المشهور زاد المعاد في هدي خير العباد لما ذكر غزوة الطائف وقدوم وفدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم سألوه اشيا وكان فيما سألوه ان يدع اللات لا يهدمها ثلاث سنين واعتذروا وان مرادهم [...]
فوايد القصة ومنها انه لا يجوز ابقاء مواضع الشرك والطواغيت بعد القدرة على هدمها وابطالها يوما واحدا فانها شعائر الكفر والشرك وهي اعظم المنكرات فلا يجوز الاقرار عليها مع القدرة البتة وهذا حكم المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا
ومناة الثالثة الاخرى واعظم شركا عندها وبها والله المستعان ولم يكن أحد من ارباب هذه الطواغيت يعتقد انها تخلق او ترزق او تحيي وتميت وانما كانوا يفعلون عندها وبها ما يفعله اخوانهم من المشركين اليوم عند طواغيتهم فاتبع هؤلاء سنن من كا[ن ...]
والسنة بدعة والبدعة سنة ونشأ في ذلك الصغير وهرم عليه الكبير وطمست الاعلام واشتدت غربة الاسلام وقلت العلماء وغلبت السفهاء وتفاقم الامر واشتد الباس وظهر الفساد في البر والبحر [بما كسـ]ـبت ايدي الناس ولكن لا تزال طائفة من العصا[بة ...]
والطواغيت في الجهاد ومصالح المسلمين فيجوز للامام بل يجب عليه ان يأخذ اموال هذه الطواغيت التي تساق اليها ويصرفها على الجند والمقاتلة ومصالح الاسلام كما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم اموال اللات واعطاها لابي سفيان يتألفه بها وقضى منها دين عروة والاسـ[ود ...]
فان وقفها والوقف عليها باطل وهو مال ضائع فيصرف في مصالح المسلمين فان الوقف لا يصح الا في قربة وطاعة الله ورسوله فلا يصح الوقف على مشهد ولا قبر يسرج عليه ويعظم وينذر له ويحج اليه ويعبد من دون الله ويتخذ من دونه وهذا لا يخالف فـ[ـيه ...]
ان رد غائبي او عوفي مريضي او قضيت حاجتي فلك من الذهب او الطعام او الشمع كذا باطل اجماعا والوجوه منها ان النذر للمخلوق لا يجوز ومنها ان ذلك [...]
فان قصد الناذر بذلك وهو الغالب او الواقع من مقصود العامة [...]

[illegible] اشياء وكان فيما سألوه [illegible] والتبرك و[illegible]

[illegible] عليها مع القدرة البتة [illegible] حكم المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا وطواغيت تعبد من دون الله والاحجار التي تقصد للتعظيم والتبرك [illegible] لظهور الجهل وخفاء العلم وصار المعروف منكرا والمنكر معروفا

[illegible] عندها وبها ما يفعله اخوانهم من المشركين اليوم عند طواغيتهم فاتبع هؤلاء سنن من كان قبلهم وسلكوا سبيلهم حذو القذة بالقذة واخذ ما اخذهم شبرا بشبر وذراعا بذراع وغلب الشرك على اكثر النفوس

[illegible] البادي وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ولكن لا تزال طائفة من العصابة المحمدية بالحق قائمين ولاهل الشرك والبدع مجاهدين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ومنها اجوان صرف الامام الاموال التي تصير الى هذه المشاهد [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم اموالا واوقافا ها [illegible] حيات يتالفه بها اوقضا منها دين عروة والاسود وكذا يجب عليه هدم هذه المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا وله ان يقطعها للمقاتلة او يبيعها ويستعين باثمانها على مصالح المسلمين وكذا الحكم في اوقافها

[illegible] يعظم وينذر له ويحج اليه ويعبد من دون الله ويتخذ من دونه وهذا لا يخالف فيه احد من ائمة الاسلام ومن اتبع سبيلهم وقال الشيخ قاسم في شرح درر البحار وهو من ائمة الحنفية النذر الذي يقع من اكثر العوام بان ياتي الى قبر بعض الصلحا قائلا يا سيدي فلان

[illegible] قال وقد ابتلي الناس بذلك لا سيما في مولد احمد البدوي انتهى كلامه وقال الاذرعي في قوت المحتاج شرح المنهاج وهو من ائمة الشافعية واما النذر للمشاهد التي بنيت على قبر ولي او شيخ او على اسم من حلها من الاولياء او تردد في تلك البقعة من الانبياء والصالحين

[illegible] النذر باطل غير منعقد فان معتقدهم ان لهذه الاماكن خصوصيات لانفسها ويرون انها مما يدفع به البلا ويستجلب به النعما ويستشفى بالنذر لها من الادواء حتى انهم ينذرون لبعض الاحجار لما قيل انه جلس اليها او استند اليها عبد صالح وينذرون لبعض

[illegible] غائب او سلامة مال وغير ذلك من انواع نذر المجازاة فهذا النذر على هذا الوجه باطل لا شك فيه بل نذر الزيت والشمع ونحوهما للقبور باطل مطلقا من ذلك نذر الشموع الكثيرة العظيمة لقبر الخليل صلى الله عليه وسلم ولقبر غيره من الانبياء والاولياء فان الناذر

[illegible] راس الخليل او على القبر الفلاني او قبر الشيخ فلان فهذا مما لا ريب في بطلانه والايقاد المذكور محرم سواء انتفع به منتفع هناك ام لا لان الناذر لم يقصد ذلك ولا مر بباله بل قصده وغرضه ما اشرنا اليه فهذا الفعل من البدع الفاحشة

[illegible] هؤلاء الائمة بان هذه [illegible] الشركية قد عمت بها البلوى وشاع في كثير من [illegible] وغيرها وان الاسلام قد اشتدت غربته حتى صار المعروف منكرا والمنكر معروفا وان هذه المشاهد والابنية التي على القبور قد كثرت وكثر الشرك عندها

[illegible] فاد [illegible] ذلك [illegible] بالله ودعاء الاموات والاستغاثة بهم وسؤالهم [illegible] الحاجات وتفريج الكربات والتمسك بالبدع المحدثات واما قولكم فنحن مسلمون حقا

[illegible] الاربعة ما يدحض حجتكم [illegible] ويبطل دعواكم الباطلة ويبين كل من [illegible] [illegible] والسلام عام اثنين وعشرين رسالة لسلطانكم سليم [illegible] [illegible] وسلم الى دعاء الاسلام

[illegible] الرشاد وقد كذب وافترى في [illegible] ذلك وحال الكم وحال ائمتكم وسلاطينكم تشهد بكذبكم وافترائكم في ذلك وقد راينا لما فتحنا الحجرة الشريفة [illegible] افضل الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] السلطان سليم وبعد بارسول الله قد نالنا الضر ونزل بنا من المكروه ما لا نقدر على دفعه واستولى عباد الصلبان على عباد الرحمن نسالك النصر عليهم والعون عليهم وان تكسرهم عنا وذكر كلاما كثيرا هذا معناه وحاصله فانظر الى هذا الشرك العظيم

[illegible] عامتكم وقد رينا من جنس كلام سلاطينكم كثيرا في الحجرة للعامة والخاصة فيها من سؤال الحاجات وتفريج الكربات ما لا نقدر على ضبطه وقد ورد في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة

[illegible] كان وهم الفرقة الناجية كالصحابة والتابعين والائمة الاربعة ومن تبعهم باحسان الى يوم القيمة وقد بعث الله جميع رسله بتوحيده ورفع منار وحمى الشرك ومحو [illegible] ومن اعظم الشرك والضلال ما وقع في هذه الامة من البناء على القبور ومخاطبة

[illegible] القبور كما ثبت في صحيح مسلم [illegible] وكذلك اصحابه من بعده فتحو الشام والعراق وغالب اقطار الارض فهل تجدون احدا منهم بنى على قبر او دعاه او استغاث به وينذر له وذبح له او وقف عليه وقفا او اسرج عليه بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم

[illegible] لم يكن احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان يقول اذا نزلت به ترح او عرضت له حاجة ليت يا سيدي فلان انا في حسبك او اقض حاجتي كما يقوله هؤلاء المشركين لمن يدعونهم من الموتى والغائبين ولا احد من الصحابة استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] بن الخطاب استسقى بالعباس وتوسل بدعائه وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك اذا اجدبنا بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون فهذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته في حياته ولهذا توسلوا بعد وفاته

[illegible] الله انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده ولا يدعى معه اله آخر لا دعاء عبادة ولا دعاء مسئلة وقد قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وقال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها

[illegible] الغلو في الصالحين كعبد القادر وامثاله بل الغلو في علي بن ابي طالب رضي الله عنه بل الغلو في الانبياء كالمسيح وغيره ممن غلا في نبي او ولي وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثني او انصرني او انا في حسبك فكل هذا

[illegible] بجه اليهم وهذا اصل شرك العالم الى ان قال وما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد التوحيد لله وعادى المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله قال وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره واما قولكم واما اعتر[illegible]

[illegible] مذهب اهل السنة والجماعة فنقول نحن بحمد الله لا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب وانما نكفرهم بما نص الله ورسوله واجمع عليه علماء الائمة المحمدية الذين لهم لسان صدق في الامة انه كفر كالشرك في عبادة الله غيره من دعاء ونذر وذبح ونحو

[illegible] مستحلا له فمن كان من ذلك [illegible] حد شرعي اقمنا عليه من فعله ولا عزرنا الفاعل بما يردعه وامثاله عن ارتكاب المحرمات وتجرت المعاصي والكبائر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم يكفروا بها وهذا ما درج عليه اهل السنة والجماعة

[illegible] اقوالا مؤمنا [illegible] فاسقا [illegible] ون شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ويقولون لا يخرج من النار احد دخلها بشفاعة ولا بغيرها ونحن بحمد الله برآء من هذين المذهبين مذهب الخوارج والمعتزلة فنثبت شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] نفع عنده الا باذنه [illegible] شفاعة [illegible] لا يملكون مثقال ذرة في السموات

[illegible] على هذه الاية وقد قطع الله سبحانه الاسباب التي يتعلق بها المشركون جميعها قطعا يعلم من تامله وعرفه ان من اتخذ من دون الله تعالى وليا او شفيعا فمثله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت

[illegible] كان شريكا للمالك فان لم يكن شريكا كان معينا وظهيرا فان لم يكن معينا ولا ظهيرا كان شفيعا عنده فنفى سبحانه المراتب الاربع نفيا مترتبا منتقلا من الاعلى الى ما دونه فنفى الملك والشركة والمظاهرة والشفاعة التي يطلبها المشرك

[illegible] من عقلها والقران مملوء [illegible] امثالها ونظائرها ولكن اكثر الناس لا يشعر بدخول الواقع تحته وتضمنه له ويظنه في نوع وقوم قد خلوا من قبل ولم يعقبوا وارثا وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القران ولعمر الله ان كان اولئك

[illegible] كلام عروة عروة اذا نشا في الاسلام من لا يعرف الجاهلية اي لانه اذا لم يعرف الجاهلية والشرك وما عابه القران وذمه وقع فيه واقره ودعا اليه وصوبه وحسنه وهو لا يعرف انه هو الذي كان عليه الجاهلية او نظيره او شر منه او دونه

[illegible] يبدع بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومفارقة الاهواء والبدع ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيانا وبالله التوفيق انتهى وهذا الذي ذكره غير واحد من ائمة العلم من تغير الاسلام وغربته قد اخبر به الصادق المصدوق

[illegible] تقوم الساعة حتى يعبد فيام من امتي الاوثان وفي حديث العرباض بن سارية انه صلى الله عليه وسلم قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ

[illegible] دوس حول ذي الخلصة وهذا الذي تقدم ذكره من كلام اهل العلم من حدوث الشرك وغيره من البدع في هذه الامة وكثرته هو مصداق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث وغيرها واما قولكم فكيف التجري بالغفلة

[illegible] نواحي الشام الخ فنقول [illegible] قدمنا اننا لا نكفر بالذنوب وانما نقاتل ونكفر من اشرك بالله وجعل لله ندا يدعوه كما يدعو الله ويذبح له كما يذبح لله وينذر له كما ينذر لله ويخافه كما يخاف الله ويستغيث به عند الشدائد

[illegible] اسلام ومتابعة الرسول [illegible] فاهدموا تلك الاوثان كلها وسووها بالارض وتوبوا الى الله من جميع الشرك والبدع وحققوا قول لا اله الا الله محمد رسول الله ومن صرف من انواع العبادة شيئا لغير الله من الاحياء والاموات

[illegible] الله وقوموا على رعاياكم بالتزام شعائر الاسلام واركانه من اقامة الصلوات جماعة في المساجد فان تخلف احد فادبوه وكذلك الزكاة التي فرض الله تؤخذ من الاغنيا وترد على اهلها الذين امر الله بصرفها اليهم فاذا فعلتم ذلك

[illegible] دين الله الذي بعث به رسوله وتركوا الشرك والبدع والمحدثات لم نزل نقاتلكم حتى تراجعوا دين الله القويم وتسلكوا صراطه المستقيم كما امرنا الله بذلك حيث يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقال تعالى

[illegible] بالتزام امة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] دينه القويم ويجنبنا طريق المغضوب عليهم والضالين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين حرر في اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين

[illegible] هاب رحمه الله تعالى ووجهها اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز رحمه الله ونفى الشرك الذي ذكره في هذا الكتاب انه هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب والله هو [illegible]

[illegible] لم يدخل في هذا [illegible] و[illegible] الى اهله [illegible] عندنا كافر بالله واليوم الاخر وواجب [illegible] المسلمين والمسلمين جهاده وقتاله حتى يتوب الى الله [illegible]

[illegible] المستغاثات ولم يبق احد من ارباب هذه الطواغيت يعتقد انها تخلق او ترزق او تحيي وتميت وانما كانوا يفعلون عندها وبها ما يفعله اخوانهم من المشركين [illegible]

والسنة بدعة والبدعة سنة ونشأ في ذلك الصغير وهرم عليه الكبير وطمست الاعلام واشتدت غربة الاسلام وقلت العلماء وغلبت السفهاء وتفاقم الامر واشتد الباس وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس

والطواغيت في الجهاد ومصالح المسلمين فيجوز للامام بل يجب عليه ان ياخذ اموال هذه الطواغيت التي تساق اليها ويصرفها على الجند والمقاتلة ومصالح الاسلام كما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم اموال اللات واعطاها [illegible]

فان وقفها والوقف عليها باطل وهو مال ضائع فيصرف في مصالح المسلمين فان الوقف لا يصح الا في قربة وطاعة لله ورسوله فلا يصح الوقف على مشهد ولا قبر يسرج عليه ويعظم وينذر له ويحج اليه ويعبد من دون الله ويتخذ [illegible]

ان رد غائبي او عوفي مريضي او قضيت حاجتي فلك من الذهب او الطعام او الشمع كذا باطل اجماعا لوجوه منها ان النذر للمخلوق لا يجوز ومنها ان ذلك كفر الى ان قال وقد ابتلي الناس بذلك لا سيما في مولد احمد البدوي

فان قصد الناذر بذلك وهو الغالب او الواقع من مقصود العامة تعظيم البقعة والمشهد والزاوية او تعظيم من دفن بها ممن ذكرنا ونسبت اليه او بنيت على اسمه فهذا النذر باطل غير منعقد فانهم يعتقدون ان لهذه الاماكن

القبور السرج والشموع والزيت ويقولون القبر الفلاني او المكان الفلاني يقبل النذر يعنون بذلك انه يحصل بالنذر له الغرض المأمول من شفاء مريض وقدوم غائب او سلامة مال وغير ذلك من انواع نذر المجازات

لا يقصد بذلك الا ايقاد على القبر تبركا وتعظيما ظانا ان ذلك قربة [illegible] من نذر ذلك يصرح بمقصوده فيقول لله علي كذا من الشمع مثلا يوقد عند راس الخليل وعلى القبر الفلاني وقبر الشيخ فلان

التي عبدها [illegible] اليهود والنصارى الذين لعنوا في الحديث الصحيح على تعاطيهم ذلك على قبور انبيائهم عليهم السلام انتهى فانظر الى تصريح هؤلاء الائمة بان هذه الامور الشركية قد عمت

ومباحث مباركة وغيرها بمنزلة اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى بل اعظم [illegible] عندها وبها وهذا مما يبطل قولكم انكم على القطعيات الاسلامية والاعتقادات الصحيحة وبين بان الكفر [illegible] قد فارق ذلك

واجمع على ذلك ائمتنا ائمة المذاهب الاربعة ومجتهدوا الدين والملة المحمدية من الكتاب والسنة فنقول قد بينا من كلام الله وكلام رسوله وكلام اتباع الائمة الاربعة ما يدحض حجتكم ويوهيه ويبطل عو[illegible]

نحن مسلمون الا ان كنت تريد ان نعبدك كما عبدت النصارى المسيح وقالت النصارى مثل ذلك وكذلك فرعون قال لقومه ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقد كذب وافترى في ذلك وحالكم

صلى الله عليه وسلم يستغيث به ويدعو ويساله النصر على الاعداء من النصارى وغيرهم وفيها من الذل والخضوع والعبادة والخشوع ما يشهد بكذبكم واولها من عبيدك السلطان سليم وبعد يا رسول الله قد نالنا الضر [illegible]

والكفر بالله الواحد العليم فما سأله المشركون من الهتهم العزى واللات فانهم اذا نزلت بهم الشدائد اخلصوا الخالق البريات فاذا كان هذا حال خاصتكم فما الظن بعامتكم وقد رأينا من جنس كلام سلطانكم كتابا كتبه

كلها في النار الا واحدة قيل من هي يا رسول الله قال من كان مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فاهل السنة والجماعة هم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل زمان ومكان وهم الفرقة الناجية كالصحابة والتابعين ولهم

اصحابها بقضاء الامور وصرف كثير لها من العبادات والنذور فهذا النبي صلى الله عليه وسلم هل تجد في عصره بناء على قبر صالح او ولي او شهيد او نبي بل نهى عن البناء على القبور كما ثبت في صحيح مسلم [illegible] وكذلك اصحابه

النهي عن ذلك والتغليظ فيه ولعن من فعله كما ثبت عنه انه بعث علي بن ابي طالب ان لا يدع تمثالا الا طمسه ولا قبرا مشرفا الا سواه رواه مسلم وكذلك لم يكن احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان يقول اذ[illegible]

بعد موته ولا بغيره من الانبياء لا عند قبورهم ولا اذا بعدوا عنها ولا كانوا يقصدون الدعاء عند قبور الانبياء ولا الصلاة عندها بل لما قحط الناس في زمان عمر بن الخطاب استسقى بالعباس وتوسل بدعائه وقال ا[illegible]

بدعاء العباس وهذا كله تحقيقا لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من اخلاص العبادة بجميع انواعها لله وحده الذي هو حقيقة معنى لا اله الا الله فان الله انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده ولا يعبد

واحد لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فاتخاذ الاحبار والرهبان اربابا هو من فعل اليهود والنصارى وقال غير واحد من العلماء ان من اسباب الكفر والشرك الغلو في الصالحين كعبد [illegible] وامثاله بل الغلو في

شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل قال ابن القيم رحمه الله في شرح المنازل ومن انواع الشرك طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم الى ان قال وما يجاس[illegible]

وما ابتلينا به من الذنوب فليست اول قارورة كسرت في الاسلام ولا يخرجنا من دائرة الاسلام كما زعمت الخوارج من الفرق الضالة الذين عقيدتهم على خلاف عقيدة اهل السنة والجماعة فنقول نحن بحمد الله لا نكفر

الدين واهله والاستهزاء به واما الذنوب كالزنا والسرقة وقتل النفس وشرب الخمر والظلم ونحو ذلك فلا نكفر من فعله اذا كان مؤمنا بالله ورسوله الا ان فعله مستحلا له فما كان من ذلك [illegible] حد شرعي اقمناه عل[illegible]

على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الذين يحكمون [illegible] في النار وانهم ليسوا كفارا ويقولون ننزله منزلة بين المنزلتين فلا نسميه كافرا ولا مؤمنا بل فاسقا [illegible] يثبتون شفاعة رسول

[illegible] من الانبياء ونصلحائهم ولكنها لا تكون الا لاهل التوحيد [illegible] لا تكون الا باذن الله كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه [illegible] شفاعة شرطان احد[illegible]

ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الكلام على هذه الاية وقد قطع الله سبحانه الاسباب التي يت[illegible]

فالمشرك انما يتخذ معبوده لما يحصل له به من النفع والنفع لا يكون الا ممن فيه خصلة من هذه الاربع اما مالك لما يريد عابده منه فان لم يكن مالكا كان شريكا للمالك فان لم يكن شريكا كان معينا او

واثبت شفاعة لا نصيب فيها للمشرك وهي الشفاعة باذنه فكفى بهذه الاية نورا وبرهانا ونجاة وتجريدا للتوحيد وقطعا لاصول الشرك ومواده لمن عقلها والقران مملوء من امثالها ونظائرها ولكن

قد خلو فقد ورثهم من هو مثلهم وشرهم ودونهم وتناول القران لهم كتناوله لاولئك ولكن الامر كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية

فتنتقض بذلك عرى الاسلام ويعود المعروف منكرا والمنكر معروفا والبدعة سنة والسنة بدعة ويكفر الرجل بمحض الايمان وتجريد التوحيد ويبدع بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومفارقة

صلوات الله وسلامه عليه كما ثبت عنه في صحيح مسلم انه قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وفي حديث ثوبان الذي في صحيح مسلم وغيره ولا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي الاوثان وفي

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة اخرجه ابو داود وغيره وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة [illegible] الذي تقد[illegible]

على العاص العتبة بتكفير المسلمين واهل القبلة ومقاتلة قوم يؤمنون بالله واليوم الاخر واستباحة اموالهم واعراضهم وعقر مواشيهم وحرق اقواتهم من نواحي الشام الخ فنقول [illegible] قد قدمنا اننا لا نكفر

وجلب الفوائد ويتقلد دون الاوثان والقباب المبنية على القبور التي اتخذت اوثانا تعبد من دون الله فان كنتم صادقين في دعواكم انكم على ملة الاسلام ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فاهدموا تلك [illegible]

فانهوا عن ذلك وعرفوا ان هذا مناقض لدين الاسلام ومشابهة لدين عباد الاصنام فان لم ينته عن ذلك الا بالمقاتلة وجب قتاله حتى يكون الدين كله لله وقوموا على رعاياكم بالتزام شعائر الاسلام [illegible]

فانتم اخواننا لكم ما لنا وعليكم ما علينا يحرم علينا دماؤكم واموالكم واما [illegible] ان دمتم على حالكم هذه ولم تتوبوا من الشرك الذي انتم عليه وتلتزموا دين الله الذي بعث به رسوله وتتركوا الشرك و[illegible]

اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ونسأل الله العظيم ان يهدينا وسائر امة محمد صلى الله عليه وسلم الى دينه القويم ويجنبنا [illegible]

الحمد لله رب العالمين نشهد نحن علماء مكة الواضعون خطوطنا واختامنا في هذا الرقيم ان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ودعا اليه امام المسلمين

والشام وغيرهما من البلاد الى الان من انواع الشرك المذكور في هذا الكتاب انه الكفر المبيح للدم والمال والموجب للخلود في النار ومن لم يدخل في هذا الدين ويعمل به ويو[illegible]

... والاموات ... ومن صرف من انواع العبادة شيئا لغير الله ... لا اله الا الله محمد رسول الله ...

... وقوموا على ... بالتزام شعائر الاسلام واركانه من اقامة الصلوات جماعة في المساجد فان تخلف احد فادبوه وكذلك الزكاة التي ... من الاغنيا وترد على اهلها الذين امر الله بصرفها اليهم فاذا فعلتم ذلك

... دين الله الذي بعث به رسوله وتركوا الشرك والبدع والمحدثات لم نزل نقاتلكم حتى تراجعوا دين الله القويم وتسلكوا صراطه المستقيم كما امرنا الله بذلك حيث يقول وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله وقال تعالى

... امة محمد صلى الله عليه وسلم ... القويم وجنبنا طريق المغضوب عليهم والضالين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين حرر في اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين

... رحمه الله ... وما ... اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز ... ونفي الشرك الذي ذكره في هذا الكتاب انه هو الحق الذي لاشك فيه ولاريب وان ما وقع في مكة والمدينة ...

... من ... في هذا ... الى اهله ... عندنا كافر بالله واليوم الآخر وواجب ... المسلمين والمسلمين جهاده وقتاله حتى يتوب الى الله مما هو عليه ... الدين

شهد بذلك زين العابدين جمل الليل

اشهد بذلك وانا الفقير اليه تعالى عبد الحفيظ بن درويش العجيمي عفى الله عنه

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى محمد بن يحيى مفتي الحنابلة بمكة المكرمة عفا الله عنه آمين

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد عربي البناني مفتي المالكية بمكة المشرفة عفا الله عنه واصلح شانه

اشهد بذلك وانا الفقير اليه سبحانه محمد ... ابن ابرهيم مفتي الشافعية بمكة ... الله عليه

شهد بذلك الفقير الى الله سبحانه وتعالى ... بن هاشم الشافعي عفى الله عنه

اشهد بذلك وانا الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن جمال عفى الله عنه

شهد بذلك علي بن محمد البيتي

شهد بذلك الفقير الى الله محمد بن احمد المالكي عفى الله عنه

... ما فيه من الأدلة ... الصريحة المستنبطة من الكتاب المبين وسنة سيد المرسلين نشهد بذلك ... ونحن علماء المدينة المنورة وندين الله به ...

رحمه الله ودعانا اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله عز وجل ونفي الشرك هو الحق ... ان ما وقع في مكة والمدينة ...

... الدين ... كان ... وانه واجب على امام المسلمين ...

... من وقع ... الشرك والبدع ...

... وانا الفقير ... باروم ...

اما بعد فقد وصل الينا [...]بكم وفهمنا ما تضمنه من خطابكم وما ذكرتم من ان كتابنا المرسل الى يوسف باشا على غير ما امر الله به ورسوله من الخطاب للمسلمين بمخاطبة الكفار والمشركين وانه من احوال الضالين وشنوع الجاهلين

[...] ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني و[...] ان الله اوجب علينا النصح لجميع امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن النصح لهم بيان الحق لهم

[...] اصحاب الجحيم وذلك ان من [...]به بقوم فهو منهم كما ورد ذلك عن الصادق الامين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وقد قال تعالى في كتابه المبين و[...] ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم

[...] جاهل خسيس ان يظن انما ذم [...] به اليهود والنصارى والمشركين لا يتناول من شابههم من هذه الامة ويقول اذا استدل عليه بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية هذه الآية نزلت في المشركين نزلت في اليهود نزلت في النصارى

[...] وقال بعض العلماء ان مما يحول [...]ل وفهم القرآن ان يظن انما ذم الله به اليهود والنصارى والمشركين لا يتناول غيرهم وانما هو في قوم كانوا فبانوا و[...] وقد قال الامام الحافظ سفيان بن عيينة وهو من اتباع التابعين من فسد من علمائنا

[...] من كان قبلكم شبرا بشبر وذ[راعا] بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وهذا لفظ البخاري والاحاديث والآثار في هذا المعنى كثيرة وقد قال ابن عباس في قوله تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد

[...] لتتبعنهم حتى لو دخلوا [...]ل منهم جحر ضب لدخلتموه فكيف يظن من له ادنى تمسك بالعلم بعد هذه الادلة الواضحة والبراهين القاطعة [...] هذه الامة لا تشابه اليهود والنصارى ولا تفعل فعلهم ولا يتناولهم ما توعد الله

[...] تنزيل ولا تخالف ما عليه ا[...]نة من التأويل فان الآيات التي استدللنا بها على كفر المشرك وقتاله هي من الآيات المحكمات في بابها لا من المتشابهات [...] ائمة المسلمين في تأويلها والحكم بظاهرها وتفسيرها بل هي من الآيات التي لا يعذر احد

[...] لوا المشركين حيث وجدتموهم [...] الآية وقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله واما قولكم فانا لله الحمد على الفطرة الاسلامية والاع[...] الصحيحة ولم نزل بحمد الله تعالى عليها ونحيى وعليها نموت كما قال تعالى يثبت الله الذين امنوا

[...] حتى يشهدوا ان لا اله الا الله [...] صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الخ فنقول غاض الوفاء وفاض الجور وانفرجت مسافة الخلف بين القول و[...]ل وليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال فاذا قال الرجل

[...] فانهم يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم فان اصل الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومضمون شهادة ان لا اله الا الله ان لا يعبد الا الله وحده فلا [...] ولا يستغاث الا به ولا يتوكل الا عليه ولا يخاف الا منه ولا يرجى الا هو كما قال تعالى فمن كان يرجو

[...] مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين فكل من دعا مخلوقا او استغا[ث به] او جعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثني او انصرني او اقض ديني

[...] عصموا مني دماءهم واموالهم [...]هم مع اقرارهم بسائر شرائع الاسلام وذلك لان اركان الاسلام من حقوق لا اله الا الله كما استدل به ابو بكر الصديق رضي الله عنه على عمر حين اشكل عليه قتال مانعي الزكاة حين قال له كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله

[...] فانا كانوا يؤدونها الى رسو[ل ا]لله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق اخ[...] في الصحيحين وغيرهما من كتب الاسلام فكيف بمن كفر بمعنى لا اله الا الله وصار الشرك

[...] الاسلام الذي بعث الله به [...] صلى الله عليه وسلم من توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة الى غير ذلك من المجاهرة [...] والمعاصي واستحلال محارم الله ظاهرا فشعائر الكفر بالله والشرك به هي الظاهرة عندكم

[...] المهمات هذا مع تضييع فرائض الله التي امر الله باقامتها من الصلوات الخمس وغيرها فمن اراد الصلاة صلى وحده ومن تركها لم ينكر عليه وكذا [...] الزكاة وهذا امر قد شاع وذاع وملأ الاسماع في كثير من بلاد الشام والعراق ومصر وغير ذلك

[...] فقال لما صعبت التكاليف [على] الجهال والطغام عدلوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم اوضاع وضعوها لانفسهم فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها تحت [...] غيرهم قال وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور واكرامها بما نهى عنه الشرع

[...] الجهال الخوف على الشجرة [...] اقتداء بعبد اللات والعزى والويل عندهم لمن لم يقبل مشهد الكف ولم يتمسح باجرة مسجد الملوسة يوم الاربعاء ولم [يقل] الحمالون على جنازته ابو بكر الصديق او محمد او علي او لم يعقد على قبر ابيه ازجا بالجص والآجر

[...] وهو من اهل القرن الخامس [...] من تلامذة القاضي ابي يعلى الحنبلي ونقل كلامه هذا غير واحد من ائمة الحنابلة كابي الفرج ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس وقال الامام ابو بكر الطرطوشي المالكي لما ذكر حديث ابي واقد الليثي ولفظه

[...] رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم قال الطرطوشي

[...] فاذا كان اتخاذ هذه [الشجرة] لتعليق الاسلحة والعكوف حولها اتخاذ الهة مع الله مع انهم لا يعبدونها ولا يسألونها فما ظنك بالعكوف حول القبر والدعاء به ودعائه والدعاء عنده فاي نسبة للفتنة بشجرة الى الفتنة بالقبر لو كان

[...] الشيطان العامة تخليق الحيطان والعمد وسرج مواضع مخصوصة من كل بلد يحكي لهم حاك انه راى في منامه بها احدا ممن شهر بالصلاح والولاية فيفعلون ذلك ويحافظون عليه مع تضييعهم فرائض الله وسنته ويظنون انهم متقربون

[...] في مدينة دمشق من ذلك مواضع متعددة كعوينة الحمى وخارج باب توما والعمود المخلق داخل باب الصغير والشجرة الملعونة اليابسة خارج باب النصر في نفس قارعة الطريق سهل الله قطعها واجتثاثها من اصلها فما اشبهها

[...] قد افتتنوا بها [...] الآفاق فمن تعذر عليه نكاح او ولد قال امضوا بي الى العاينة فتعرف بها الفتنة فخرج في السحر [...] الصبح عليها ثم قال اللهم اني هدمتها لك فلا ترفع لها راسا قال فما رفع بها راس الى الآن

[...] تاريخ دمشق وهو الباب الشمالي ذكر لهم بعض من [...] في شهور سنة ست وثلاثين وثمانماية انه راى مناما يقتضي ان ذلك المكان دفن فيه بعض

[...] رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدم مسجد الضرار انتهى كلامه فانظروا الى كلام هؤلاء الائمة

[...] قديما وحديثا [...] حزبه واوليائه [...]

[...] عن الضيق والحرج [...]خل ومخرج ضاعف الله نكال من تسبب في بنائه [...]

[...] من الشرك والاوثان و تمنيه ازالة ذلك وهي بلده ومستوطنه وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه اغاثة اللهفان ومن [...] وانتصب الذي كالمسجد النارنج عند مصلى

[...] واطال الكلام في ذلك الى ان قال وكان بدمشق كثير من هذه الانصاب فيسر الله سبحانه كسرها على يد شيخ الاسلام وحزب الله الموحدين كالعا[...] ويقولون ان هذا الحجر وهذه الشجرة وهذه العين

[...] المشركون وكان عمود [...] على راسه حجر كالكرة وعند مسجد درب الحجر نصب قد بني عليه مسجد صغير يعبده المشركون يسر الله كسره فما اسرع اهل الشرك الى اتخاذ الاوثان من دون الله ولو كانت ما كانت ويقولون ان هذا الحجر وهذه الشجرة وهذه العين

[...] امر الله ان يتخذ مصلى كما ذكره الازرقي في كتاب مكة عن قتادة في قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم ذكر لنا من راى اثره واصابعه فما زالت هذه الامة

[...] شيئا وكان فيما سألوه ان يدع اللات ثلاث سنين لا يهدمها واعتذروا ان مرادهم بذلك ان لا يرعوا نساءهم وسفهاءهم فابى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما برحوا يسألونه سنة ويأبى عليهم حتى سألوه شهرا واحدا بعد قدومهم فابى عليهم ان يدعها شيئا مسمى قال [...]

[...] مع القدرة البتة وهذا حكم المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا وطواغيت تعبد من دون الله والاحجار التي تقصد للتعظيم والتبرك والنذر والتقبيل لا يجوز ابقاء شيء منها على وجه الارض مع القدرة على ازالته وكثير منها بمنزلة اللات والعزى

[...] يجعله اخوانهم من المشركين اليوم عند طواغيتهم فاتبع هؤلاء سنن من كان قبلهم وسلكوا سبيلهم حذو القذة بالقذة واخذوا ماخذهم شبرا بشبر وذراعا بذراع وغلب الشرك على اكثر النفوس لظهور الجهل وخفاء العلم وصار المعروف منكرا والمنكر معروفا

[...] الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ولكن لا تزال طائفة من العصابة المحمدية بالحق قائمين ولاهل الشرك والبدع مجاهدين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ومنها جواز صرف الامام الاموال التي تصير الى هذه المشاهد

[...] الاموال الا واعطاها [...] طغيان بنائه بها وقضاء مهادي عروة والاسود وكذا يجب عليه هدم هذه المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا وله ان يقطعها للمقاتلة او يبيعها ويستعين باثمانها على مصالح المسلمين وكذا الحكم في اوقافها

[...] له ونحر اليه ويعبد من دون الله ويتخذ من دونه وهذا لا يخالف فيه احد من ائمة الاسلام ومن اتبع سبيلهم وقال الشيخ قاسم في شرح درر البحار وهو من ائمة الحنفية النذر الذي يقع من اكثر العوام بان ياتي الى قبر بعض الصلحاء قائلا يا سيدي فلان

[...] يتغنى الناس بذلك لا[...] في مولد احمد البدوي انتهى كلامه وقال الاذرعي في قوت المحتاج شرح المنهاج وهو من ائمة الشافعية واما النذر للمشاهد التي بنيت على قبر ولي او شيخ او على اسم من حلها من الاولياء او تردد في تلك البقعة من الانبياء والصالحين

[...] باطل غير منعقد فان معتقدهم ان لهذه الاماكن خصوصيات لنفسها ويرون انها مما يدفع به البلاء ويستجلب به النعماء ويستشفى بالنذر لها من الادواء حتى انهم ينذرون لبعض الاحجار لما قيل انه جلس اليها او استند اليها عبد صالح وينذرون لبعض

[...] وغير ذلك من انواع نذر المجاورة فهذا النذر على هذا الوجه باطل لا شك فيه بل نذر الزيت والشمع ونحوهما للقبور باطل مطلقا ومن ذلك نذر الشموع الكثيرة العظيمة لقبر الخليل صلى الله عليه وسلم ولقبر غيره من الانبياء والاولياء فان الناذر

[...] والانقياد المذكور محرم سواء انتفع به منتفع هناك ام لا لان الناذر لم يقصد ذلك ولا مر بباله بل قصده وغرضه ما اشرنا اليه فهذا الفعل من البدع الفاحشة

على العاصي الغنية بتكفير المسلمين واهل القبلة ومقاتلة قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر واستباحة اموالهم واعراضهم وعقر مواشيهم وحرق اقواتهم من نواحي الشام الخ فنقول [illegible] قدمنا اننا لا نكفر بالد

وجب العوائد وبقاتل دون الاوثان والقباب المبنية على القبور التي تخذت اوثانا تعبد من دون الله فان كنتم صادقين في دعواكم انكم على ملة الاسلام ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فاهدموا تلك الاوث

فانهوا عن ذلك وعرفوهم ان هذا مناقض لدين الاسلام ومشابهة لدين عباد الاصنام فان لم ينته عن ذلك الا بالمقاتلة وجب قتاله حتى يجعل الدين كله لله وقوموا على رعاياكم بالتزام شعائر الاسلام واركا

فانتم اخواننا لكم ما لنا وعليكم ما علينا يحرم علينا دماءكم واموالكم واما ان دمتم على حالكم هذه ولم تتوبوا من الشرك الذي انتم عليه وتلتزموا دين الله الذي بعث به رسوله وتتركوا الشرك والبد

اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ونسأل الله العظيم ان يهدينا وساير امة محمد صلى الله عليه وسلم الى دينه القويم ويجنبنا طريق

الحمد لله رب العالمين نشهد ونحن علماء مكة الواضعون خطوطنا وختومنا [illegible] دنا واختامنا في هذا الرقيم ان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ودعا اليه امام المسلمين سعو

والشام وغيرهما من البلاد الى الآن من انواع الشرك المذكور في هذا الكتاب انه الكفر المبيح للدم والمال والموجب للخلود في النار ومن لم يدخل في هذا الدين ويعمل به ويوالي ا

الحمد لله رب العالمين اشهد بان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب
ودعانا اليه امام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله عز وجل ونفي الشرك
له هو الدين الحق وان ما وقع في مكة والمدينة سابقا والشام ومصر وغيرها
من البلدان من انواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب انه الكفر المبيح للدم
والمال وكل من لم يدخل في هذا الدين ويعمل بمقتضاه كما ذكر
في هذا الكتاب فهو كافر بالله واليوم الآخر
وكتبه الشريف غالب بن مساعد
غفر له [illegible]

اشهد بذلك وكتبه الفقير اليه تعالى
عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي
مفتي مكة المكرمة عفي عنه وغفر له آمين

اشهد بذلك وانا الفقير
اليه تعالى محمد [illegible] ابن ابراهيم
مفتي الشافعية بمكة ثبته الله عليه





بسم الله الرحمن الرحيم ما [illegible] في هذا الجواب من بديع النطق وفصل الخطاب وما فيه من الادلة [illegible] الصريحة المستنبطة
ونقول الحمد لله رب العالمين نشهد بان هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ودعانا اليه امام المسلمين سعود
من انواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب انه الكفر المبيح للدم والمال وكل من لم يدخل في هذا الدين ويعمل بمقتضاه كما ذكر في هذا الكتاب
هذا الكتاب [illegible] وكل من كان على [illegible] مشرك [illegible]